

التعليق على تفسير سورة النحل من تفسير الطبري (7) وهو الأخير، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نبدأ - 00:00:00

اه وصلنا الى صفحة ثلاثمائة واحد وخمسين من كتاب تفسير من جريدة رحمه الله ثلاثمائة وخمسين من قول الله عز وجل من عمل

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم - 00:00:13

باحسن ما كانوا يعملون يقول تعالى ذكره من عمل بطاعة الله واوفى بعهود الله اذا عاهد من ذكر او انثى من بني ادم وهو مؤمن

يقول وهو مصدق بثواب الله الذي وعد اهل طاعته على الطاعة وبوعيد اهل معصيته على المعصية. فلنحيينه حياة طيبة -

00:00:26

واختلف اهل التأويل في الذي عنى الله بالحياة الطيبة التي وعد هؤلاء القوم ان يحييه ان يحييهما فقال بعضهم على ان يحييهم في

الدنيا ما عاش فيها بالرزق الحلال. وروى بذلك عن ابن عباس قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في الدنيا. نعم. وعلى هذا - 00:00:49

اكثر يعني عدد من من اهل العلم. القول الثاني ثلاثمائة واثنين وخمسين. بان وقال اخرون بان نرزقه القناعة. وروى بذلك عن علي قال

القنوع وروى عن الحسن البصري قالت طيبة القناعة. وقال اخرون بل يعني بالحياة الطيبة الحياة مؤمنا بالله عاملا بطاعته -

00:01:06

وروى بذلك عن الضحى قال من عمل صالحا وهو مؤمن فحياته طيبة. ومن اعرض عن ذكر الله فلم يؤمن ولم يعمل صالحا فعيشته

ضنكا لا فيه خير فيها وقال اخرون الحياة طيبة السعادة - 00:01:25

وقال روى عن ابن عباس ذلك وقال اخرون بل معنى ذلك الحياة في الجنة. وروى بذلك عن الحسن قال لا تطيب لاحد حياة دون

الجنة اه وروى عن قتادة قال فان الله لا يشاء عملا الا في اخلاص ويوجب لمن عمل ذلك في ايمان الله تعالى ذكره فلنحيينه -

00:01:39

حياة طيبة وهي الجنة ايضا القول الذي بعده اللي هو قول المروي عن ابن زيد مهم وقال ابن زيد آ قال الحياة الطيبة الآخرة في

الجنة تلك الحياة الطيبة. قالوا لنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال الا تراه يقول يا ليتني قدمت لحياته؟ قال هذه اخرها

- 00:02:01

وقرأ ايضا وان الدار الآخرة لهي الحيوان. قال الآخرة دار حياة لاهل النار واهل اهل الجنة. ليس فيها مدن احد من الفريقين وروى

بذلك عن الربيع قال الايمان بالاخلاص لله وحده فبين انه لا يقبل لا يقبل عملا الا بالاخلاص له - 00:02:19

واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال تأويل ذلك فلنحيينه حياة طيبة بالقناعة وذلك ان من قنعه الله بما قسم له من رزق لم في

الدنيا تعب ولم يعظم فيها نصبه ولم يتكدر فيها عيشه باتباعه نفسه ما فاته منها. وحرصه على ما لعله لا يدركه فيها. الله - 00:02:38

فقلت ذلك اولى التأويلات في ذلك بالاية لان الله تعالى ذكره واوعد قوما قبلها على معصيتهم اياه ان عصوه اذاقهم السوء في الدنيا

والعذاب العظيم في الآخرة. فقال قال تعالى ذكره ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتدوق السوء بما صدتم عن

سبيل الله. فهذا لهم في الدنيا ولكم في الآخرة عذاب عظيم - 00:02:58

فهذا لهم في الآخرة ثم اتبع ذلك مال من ما لمن أوفى بعهد الله واطاعه فقال تعالى ما عندكم في ينفذ وما عند الله باق فالذي بين هذه السبئية بحكمته أراد أن يعقب ذلك الوعد لاهل طاعته بالاحسان في الدنيا والغفران في الآخرة وكذلك فعل تعالى ذكره -

[00:03:19](#)

وما القول الذي روي عن ابن عباس انه الرزق الحلال فانه محتمل ان يكون معناه الذي قلنا في ذلك من انه تعالى ذكره يقنعه في الدنيا بالذي يرزقه من الحلال وان قل. فلا - [00:03:39](#)

يدعوه نفسه الى الكثير منه من غير حله. لا انه يرزقه الكثير منه من الحلال. وذلك ان اكثر العاملين لله تعالى ذكره بما يرضاه من الاعمال لم نرهم رزقوا الرزق - [00:03:49](#)

كثيرا من اهالي في الدنيا ووجدنا ضيق العيش عليهم اغلبها من السعة. هذا من اجمل المواضع التي تكلم فيها الطبري رحمه الله. وهو يرجح القول. يعني عندنا الحياة الطيبة اولا هل هي في الدنيا ام في الآخرة خلاف - [00:03:59](#)

وبعضهم قال فلنحيينه حياة طيبة يعني في الآخرة لكن هذه الآية الاقرب والله اعلم انها من وعد الله المعجل لعباده المؤمنين في الدنيا طيب هذا الوعد بعضهم قال الرزق الحلال وبعضهم قال القناعة - [00:04:12](#)

الطبري يرى ان القناعة القناعة اولى لان الانسان اذ مهما رزق من الحلال اذا لم يكن قانعا فلن تحيا حياته لن تطيب حياته وفي المقابل ان كثيرا من الصالحين لم يرزق لم يوسع عليه في الرزق. فما هو الاصل المشترك بين جميع المؤمنين هو القناعة - [00:04:26](#)

من ان يكون قانعا بما لديه وقوله لنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فذلك لا شك انهم في الآخرة وكذلك قال اهل التأويل في الآخرة وقيل ان هذه الآية نزلت بسبب قوم من اهل ملل شتى تفاخروا فقال اهل كل كل ملة منها نحن افضل فبين الله لهم افضل اهل الملل - [00:04:45](#)

وبذلك عن ابي صالح قال جلس ناس من اهل الاوثان واهل التوراة واهل الانجيل فقال هؤلاء نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل. فانزل الله تعالى ذكرهم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون -

[00:05:12](#)

القول في تأويل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. انما سلطانه على الذين يتولونه - [00:05:29](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كنت يا محمد قارئ القرآن فاستعذ بالله من وكان بعض اهل العربية يزعم انه من المؤخر الذي معناه التقديم وكأن معنى الكلام عنده واذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرأ القرآن ولا وجه لما قال من ذلك

لان ذلك لو كان كذلك لكان متى استعاذ مستعيذا من - [00:05:50](#)

لزمه ان يقرأ القرآن. ولكن معناه ما وصفناه وليس قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم بالامر اللازم وانما هو اعلام وندب وذلك انه لا خلاف بين الجميع ان من قرأ القرآن ولم يستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:16](#)

قبل قراءته او بعدها انه لم يضيع فرضا واجبا. وكان ابن زيد يقول في ذلك نحو الذي قلنا. وروى عنه قال فهذا دليل من الله تعالى ذكره دل عباده عليه. نعم يعني ليس فرضا يعني. والنبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة آقرأ اشياء من القرآن. ولم يذكر ان

هو كان يستعيذ قبل كل - [00:06:31](#)

قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فانه يعلم بك ان الشيطان ليست له حجة على الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا بما امر الله به وانتهوا عما نهاهم الله عنه. وعلى ربهم يتوكلون يقولوا وعلى - [00:06:51](#)

بهم يتوكلون فيما نابهم من مهمات امورهم. انما سلطانه على الذين يتولونه يقول انما حجته على الذين يعبدونه. والذين هم به

مشركون يقول والذي والسلطان هو يعني هنا جعلها بمعنى الحجة لكن حتى السلطان - [00:07:09](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يبين ان هذا لا يملك من امر الانسان شيئا وانما هو فقط يوسوس له فليس له سلطان هو نفسه الشيطان قال

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [00:07:27](#)

فسيصير للشيطان على العبد سلطانا باستجابة العبد له اما مجرد وسوسة الشيطان فليست مجرد وسوسة الشيطان ليست سلطانا. لذلك يا شباب نحن نقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من ايه؟ شر. من شر الوسواس الخناس. فنحن لا نستعيز من مجرد الوسوسة - [00:07:42](#)

انما نستعيز من شر الوسوسة وشر الوسوسة ان تستجيب لها لكن مجرد الوسوسة هذه ليست شرا الدليل انك اذا وسوس لك وتركتها تؤجر عليها فليس شر ليس الشر في مجرد الوسوسة - [00:08:04](#)

وانما الشر في استجابتك لهذه الوسوسة. فالشر منك انت الشر منك. تمام؟ ومن احمد الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن آآ مجاهد قال انما سلطانه على الذين يتولونه قال حجته - [00:08:19](#)

وروى عن مجاهد ايضا قال يطيعونه واختلف اهل التأويل في المعنى الذي من اجله لم يسلط فيه الشيطان على المؤمن فقال عن زاهر بن سليمان عن عن سفيان في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم توكلون قال ليس له سلطان على ان يحملهم على - [00:08:35](#)

ذنب لا يغفر وقال اخرون هو الاستعاذة. فانه اذا استعاذ بالله منع منه ولم يسلط عليه. واستشهدوا بصحتهم ذلك بقول الله تعالى ذكره. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعيز بالله انه سميع عليم. وقد ذكرنا الرواية بذلك في سورة الحجر. نعم. طبعاً مما يبين هذا المعنى - [00:08:53](#)

يعني في القول الثاني هذا يقترب من الماء الذي اريد ان ابينه وهو فكرة ان الشيطان لا يملك شيئاً. وانما هو يوسوس ويؤز كذلك شياطين الانس لا يملكون ان يغيروا فيك شيئاً - [00:09:13](#)

الله سبحانه وتعالى قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. تعرفون الطائف؟ الطائف اللي هو بيطوف حول الشيء هو يطوف حوله لا يمكن ان يدخل الا اذا اذن له صاحب هذا الشيء. صح؟ واحد بيلف - [00:09:26](#) كده حوالين يقترب وطاف عليها طائف من ربك. فهو يطوف يعني يحاول من بعيد ان هو يدخل. لا يمكن ان يدخل الا اذا فتحت انت له فهتم كده الفكرة؟ نفس الشيء فهو ليس له ليس عليه سلطان. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوي. فالسلطان هو في الاتباع - [00:09:44](#)

وقال اخرون في ذلك بما حدثني به عن آآ بسنده عن الربيع قال ان عدو الله ابليس قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه على قومه اتخذه واشركوه - [00:10:03](#)

يعني حتى الشيطان علم ان من اخلصه الله وعصمه منه فليس له عليه سلطان لكن ما المراد هنا؟ هل المراد هنا اهل الطاعة؟ المراد هنا كل مؤمن كل مؤمن ناله نصيب من هذه الاية - [00:10:21](#)

يعني كل مؤمن موحد مخلص لله فله نصيب من اصطفاء الله سبحانه وتعالى لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذنه. نفس الشيء الا عبادك من - [00:10:37](#)

المخلصين. اصل هؤلاء هم الذين ليسوا مشركين. فكل مسلم له نصيب من هذا الاخلاص. ثم بعد ذلك يتفاضلون في هذا الاخلاص من النصر الذين اخلصهم انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - [00:10:53](#)

وروى عن ابن عباس قال السلطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية ممتاز جدا وروى عن قتادة قال الذين يطيعونه ويعبدونه واولى الاقوال في الصواب قول من قال معناه انه ليس له سلطان على الذين امنوا فاستعاذوا بالله منه بما ندب الله تعالى ذكره من الاستعاذة. وعلى رب - [00:11:08](#)

متوكلون على ما عرض لهم من خطراته ووسى ووساوسه وايضا قلنا ذلك التأويلات بالاية ان الله تعالى ذكره اتبع هذا القول. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وقال في موضع اخر واما ينزغنك من الشيطان نزغ - [00:11:30](#)

فاستعذ بالله انه سميع عليم. فكان بينا بذلك انه انما ندب عباده الى الاستعاذة منه في هذه الاحوال ليعيده من سلطانه واما قوله والذين هم به مشركون فان اهل التأويل اختلفوا في تأويله فقال بعضهم فيه بما قلنا ان معناه والذين هم بالله مشركون - [00:11:46](#)

وروى بذلك عن مجاهد قال يعدلون برب العالمين وقال اخرون معنى ذلك والذين هم به مشركو الشيطان في اعمالهم وروى بذلك عن الربيع قال الشكوك في مالهما والقول الاول اعني قول مجاهد اولى القولين في ذلك بالصواب. وذلك ان الذين يتولون الشيطان انما يشركونه بالله في - [00:12:06](#)

عبادتهم وذبايقهم ومطاعمهم ومشاربهم لا انهم يشركون بالشيطان ولو كان معنى الكلام ما قاله الربيع لكان التنزيل الذين هم مشركون ولم يكن في الكلام به. فكان يكون لو كان التنزيل كذلك والذين هم مشركوه في اعمالهم الا ان يوجه موجه معنى الكلام - [00:12:28](#) الى ان القوم كانوا يدينون بالوهة الشيطان ويشركون الله في به في عبادتهم اياه. فيصح حينئذ معنى الكلام. ويخرج عما التنزيل به في سائر القرآن. وذلك ان الله تعالى ذكره وصف المشركين في سائر سور القرآن انهم اشركوا بالله ما لم ينزل به عليهم سلطانا. وقال في كل - [00:12:47](#)

موضع تقدم اليهم بالزج عن ذلك لا تشركوا بالله شيئا. ولم نجد في شيء من التنزيل لا تشركوا الله بشيء. ولا في شيء من القرآن خبرا من الله عنهم انهم يستجل بخطأ هذا القول - [00:13:07](#)

ايه الفرق؟ ما الفرق بين القولين؟ الفرق هل هم عبدوا الشيطان واشركوا الله به ام عبدوا الله واشركوا الشيطان به؟ هو القول الثاني ويستدل على ذلك بماذا؟ ان كل الايات تأتي في هذا المعنى. فلو ذكر هذا لا يكون له نظير في القرآن - [00:13:21](#) فيكون مستغربا يعني اه يجوز لنا توجيه معنى قوله والذين هم بهم مشركون الى والذين هم بالشيطان مشركون الا يجوز بقى. لان فيجوز هنا نفاء السببية. يعني لم يأتي فيجوز - [00:13:38](#)

لا يجوز لنا توجيه معنى قوله والذين هم بهم انك انت بدأت كده كان هو بيقر هذا هو ينفيه. اه طيب اه ولم نجد في شيء من التنزيل لا تشركوا بالله لان الجملة الفاء لما تسبق بنفي او طلب او استفهام ببيكون الفاء دي فاء السببية - [00:13:53](#) ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ولم نجد في شيئا من التنزيل لا تشركوا الله بشيء ولا في شيء من القرآن خبرا من الله عنهم انهم اشركوا الله بشيء فيجوز لنا توجيه معنى قوله والذين هم بهم مشركون - [00:14:17](#)

الى والذين هم بالشيطان يشركوا الله تبين اذا كان ذلك كذلك ان جاء في قوله والذين هم به عائدة على الرب في قوله وعلى ربهم يتوكلون القول في تأويل قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت - [00:14:32](#) بل اكثرهم لا يعلمون يقول تعالى واذا نسخنا حكم اية فابدلنا مكانه حكم اخرى. والله اعلم بما ينزل اي والله اعلم بالذي هو اصله لخلقه فيما يبدل ويغير من احكامه. قالوا انما انت مفتر. يقول قال المشركون بالله المكذبون رسوله لرسوله - [00:14:55](#) انما انت يا محمد مفتر اي مكذب. تتبص بتقول الباطل على الله يقول الله تعالى ذكره بل اكثر هؤلاء القائلين لك يا محمد انما انت مفتر جهال بان الذين تأتيهم به من عند الله ناسخه ومنسوخه لا يعلمون حقيقة صحته - [00:15:17](#)

وبنحو هذا قال اه بنحو التي قلنا في تأويل قوله واذا اية المكان اية قال اهل التأويل وروى بسنده عن مجاهد قال واذا بدلنا اية مكان اية اي وفعلناها فانزلنا غيرها - [00:15:36](#)

وروى ايضا عنه قال واثبتنا غيرها فتادة قال هو كقوله ما ننسخ من اية او نسهها. دي اسمها النظائر. النظائر يعني نفس هذا هو نفس هذا. ورواه ابن زيد قال انما انت - [00:15:49](#)

مشتري تأتي بشيء وتنقضه فتأتي بغيره. قال وهذا التبديل ناسخ ولا تبدل اية مكان اية الا بنسخ القول في تأويل قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [00:16:05](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للقائلين لك انما انت مفتر فيما تتلو عليهم من اي كتابنا نزله رح القدس يقول قل جاء به جبريل من عند ربي بالحق وقد زينت في غير هذا الموضع ما عن روح القدس بما اغنى عن اعادته. نعم -

[00:16:24](#)

بنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن محمد بن كعب قال رح نزله رح القدس هذه ذكرت في اول الايات مين يذكرها في اول اية تنزل الملائكة للروح من امره على من يشاء من عباده - [00:16:44](#)

وقوله ليثبت الذين امنوا يقول تعالى ذكره قل نزل هذا القرآن ناسخه ومنسوقه روح القدس علي من ربي تثبيتا للمؤمنين وتقوي لايماهم ليزدادوا بتصديقهم لناسفه ومنسوقه ايمانا الى ايمانهم وهدى لهم من الضلالة وبشرى للمسلمين الذين استسلموا لامر الله. وانقادوا لامره - [00:17:00](#)

هنا آ ان الله سبحانه وتعالى آ فيما يثبت وما آ وما ينفي يعني فيما بما يثبت من الايات وما يحكم وما ينسخ ان الله سبحانه وتعالى عليم حكيم. لانه ذكر العلم اولا آ في قول الله سبحانه وتعالى واذا بدلنا اية مكان اية - [00:17:20](#) والله اعلم بما ينزل هذا وبين العلم لكن في في الاية اللي بعدها بين الحكمة. ما الحكمة من ذلك؟ انها تثبيت للمؤمنين هذه الاية تثبيت للمؤمنين. لماذا؟ لان المؤمن اذا عمل بهذا الحكم الذي آ الذي اثبت مكان الحكم او الذي بدل مكان الحكم الذي - [00:17:41](#) له فهذا يزداد ايمانا فهذا يبين ان النسخ يكون بعلم وحكمة يعني ان الله سبحانه وتعالى من حكمته ان هو يبطل بهذا النسخ مثلا. وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. فهذا نسخ ايضا - [00:18:00](#) وانقادوا لامره ونهيه وما زاله في كتابه فاقروا بكل ذلك وصدقوا به قولوا وعملا القول في تأويل قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:18:15](#)

لسان عربي مبين. الله سبحانه وتعالى ذكر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اليس كذلك وذكر الذين كفروا الصفات التي تجمع الذين كفروا منها الشرك ومن انهم يجعلون لله ما يكرهون ومنها عبادة الاصنام ومن اشياء كثيرة يكفرون نعمة الله. من هذه الامور ذكر افعال الذين يصدون عن سبيل الله - [00:18:36](#) من ضمن هذه الافعال ان الله سبحانه وتعالى اذا بدل اية مكان اية قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر. يبقى اول شيء يصفون النبي صلى الله عليه وسلم بالافتراء - [00:18:59](#)

في الافتراء الاخر قالوا انما يعلمه بشر. هذا افتراء اخر ليصدوا به عن سبيل الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يبطل هذا. اتفضل. يقول تعالى ذكره ولقد نعلم ان هؤلاء مشركين يقولون جهلا منهم حينما يعلم محمدا هذا الذي يتلوه بشر من بني آدم -

[00:19:09](#)

وما هو من عند الله؟ يقول الله تعالى ذكره مكذبهم في في قيلهم ذلك. الا تعلمون كذب ما تقولون ان الانسان الذي تلحدون اليه يقول تميلون اليه بانه يعلم محمدا اعجمي وذلك انهم فيما ذكر كانوا يزعمون ان الذي يعلم - [00:19:27](#) محمدا هذا القرآن عبد يومي فلذلك قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. يقول وهذا القرآن لسان عاقل مبين. ونحن قلنا في ذلك قال اهل التأويل على اختلاف منهم تسعة يعني هذا يدل على ان القرآن - [00:19:43](#) على ان من اعظم مقاصد القرآن الرد على شبهات الذين يصدون عن سبيل الله وهنا رد على الشبهة هم قالوا هو يتعلم من رجل رومي طب هذا الرومي انتم تعلمون ان لسانه ليس عربيا. وهذا القرآن بلسان عربي مبين. القرآن لا يذكر - [00:19:59](#) لا يذكر امرا كان عليه الكفار ولا شبهة لان الله سبحانه وتعالى يا شباب لما يذكر الكفار يذكرهم لاسباب من اعظم هذه الاسباب ان يبين حالهم وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. حتى تعلمهم. وتعلم الذي كانوا عليه - [00:20:18](#)

الامر الثاني ان يذكر ما اثاروه للصد عن سبيل الله. مثلا قالوا مجنونون ناس قالوا مجنونون من المشركين وبعد شوية قالوا ان هو ساحر هذا التناقض لان المجنون معناه ان هو اقل من الناس عقلا. والساحر معناه ان هو اكثر من الناس - [00:20:35](#) لذلك ربنا قال انظر كيف ضربوا لك الامسال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا لن يجدوا سبيلا للصد عن سبيل الله ولا لاتهامك. هم نفسهم ينقضوا انفسهم. نفس الشيء هنا هم قالوا ان هذا العبد الرومي هو الذي يعلمه. طيب لسانه الذي يلحدون اليه؟ الذي اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - [00:20:57](#)

قال ابن جرير انهم اختلفوا في اسم الذي كان المشركون يرون انه يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من البشر فقال بعضهم كان اسمه بلعام وكان بمكة نصرانيا - [00:21:17](#) وروى بسنده عن آ قين اللي هو العبد واحيانا يطلق على الحداد اللي شغال حداد يعني مروي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يعلم قليلا بمكة وكان اعجمي اللسان وكان اسمهم - [00:21:31](#)

فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدخل عليه وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعا. فانزل الله تعالى ذكره الآية. طبعنا نلاحظ ان هؤلاء هؤلاء المشركين كانوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله - [00:21:45](#)

بدأ يعني ما فيهوش كلام لا يكذبونك طيب الله سبحانه وتعالى الان يذكر كيف كيف اراد هؤلاء ان يكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ويصرفوا الناس عنه. مرة قالوا ان هو رجل - [00:22:03](#)

خلاص اكن الناس عجبنا انا اوحينا الى رجل منهم قالوا هو رجل. المفروض يكون ملك مرة ثانية قالوا لا الافضل ما يكونش هو لولا نزل هذا القرآن على وجه ما قرأت اني عظيم - [00:22:19](#)

مرة تالته قالوا ان هو مجنون. مرة رابعة قالوا ساحر. مرة قالوا كاهن. كاهن لم يوصف بها نبي الا النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. لماذا هل في نبي من الانبياء في القرآن ذكر ان هو كاهن - [00:22:29](#)

لأنا اسأل ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الناس وصفوا انبياء كانبيا كثيرين بانهم سحرة او ما لأ فين الكلام ده ؟ فين الاغلب ده ؟ لا لأ. لا لأ. طيب ما هم وصفوا موسى بالسحر - [00:22:46](#)

احسنت. طيب ما هو الانبياء ايضا كانوا يخبرون بالغيب لأ انتم فاهمين السؤال يعني انسييت لا لا الكهانة الكهانة معناها الذي يدعي الاخبار بالغيب احنا عندنا يعني يعني الكفار وصفوا الانبياء - [00:23:05](#)

كثيرا بالسحر والايه؟ والجنون. صح؟ ساحر مجنون وقالوا مجنون وازدجر لكن لماذا لم يأت وصف الكهانة الا في مد دعاه وافتراه المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم لا ايه الفائدة يعني - [00:23:36](#)

لأنا لان الكاهن الكاهن في لسان العرب هو الذي يخبر بالغيب على بطريقة السجع اللي هو الكلام اللي متفق. مم. فهمت كده حتى لما كان في رجل آ قال عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو من اخوان الكهان - [00:23:54](#)

لما قال لما المرأة قتلت الولد وقال كيف كيف نغرم من لم من لم يطعم ولم يأكل الى غير ذلك الكاهن في لسان العرب هو الذي يخبر بالغيب تمام؟ ولكن ضيقة السجع - [00:24:11](#)

فهو القرآن لانه في مثلا يعلمون يعملون يعقلون. وصفوه بالايه؟ بالكهانة. المهم انك انت تركز في هذا الامر ان المشركين ان هذا الامر ينفعنا نحن. ينفع مثلا الدعاة وطلاب العلم ومن يريد الاصلاح. ان هؤلاء - [00:24:24](#)

لهم سبل متعددة في الصد عن سبيل الله واتهام المصلحين من جملة هذا مثلا مجنون يستخف الناس. آاه انه على الله اه وهكذا. من ضمن هذا ان هم قالوا ايه للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لسانه اللي هو اه انما يعلمه بشر - [00:24:40](#)

كل هذا لماذا يذكره؟ الله سبحانه وتعالى لاسباب كثيرة. منها ان الله يبين ان هؤلاء يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق هم يعلمون الحق الامر الثاني ان تعلم انت كمؤمن طريقة هؤلاء في الصد عن سبيل الله - [00:25:02](#)

والامر الثالث ان تتعلم كيف تقضوا كلام هؤلاء يعني لان يا شباب لابد ان تفهم ان هذا القرآن لا ريب فيه فلذلك ربنا قال لا اكراهي الدين. لان من كان معه القرآن لا يحتاج ان يكره غيره عليه. فقط بيينه - [00:25:21](#)

فانت لا تحتاج ان لكن لابد ان ترد على هذه الشبهات والله سبحانه وتعالى ما ذكر باطلا في القرآن. ولا ذكر شبهة لهؤلاء الا وابطلها هات اي شبهة ذكرها اي شبهة ذكرت في القرآن او اي باطل كان عليه المشركون. لازم ربنا سبحانه وتعالى يبطله - [00:25:35](#)

فاهم كده؟ يبقى وهذا من قوة الحق من قوة الحق ان تبطل الباطل. لذلك القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هو فيه بيان الهدى وفيه براهين الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل - [00:25:56](#)

والا يعني لو انت مسلا دعوت الناس فقط للاخلاص الدين لله. قد يقعون هم في الشرك ولا يعلمون انه شرك. وهذا يحصل كثيرا انت اذا امرت الناس بالسنة تمام؟ ولم تبين لهم البدة وقعت في شأن هذه السنة قد يقعون في البدع ولا يشعرون. فهمنا كده؟ طيب -

[00:26:09](#)

وقال اخرون اسمه يعيش وروى بذلك عن عكرمة ذكر وبعد كده قالوا اسمه جبر. تمام. وذكر اه يعني كل هذه الاختلافات يعني ليست

محل اشكال يعني ذكر بعد ذلك ان هو ايه اسم احدهما يسار والآخر جعفر وقال اخرون ذلك سلمان الفارسي. نعم وقال اخرون رجل آ
كاتب لرسول الله - [00:26:30](#)

صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام واختلفت القراءة في قراءة قوله يلحدون اليك تلاحظ ان الطبري هنا لم يرجح لماذا اول شي انه
هو ليس له اثر في في الاية مباشر. والامر الثاني انه ليس معه حجة. يعني لو كان عنده حديث اصح حديث صحيح ثابت -

[00:26:54](#)

كان سيقدمه لكن هي كلها اثار مروية قرأته عامة قراءة المدينة والبصرة لسان الذي يلحدون اليه من من الحد يلحد الحادا بمعنى
يعترض ويعدلون اليه ويعرضون اليه. من قول الشاعر قد ني من نصر الخبيبين قبلي - [00:27:12](#)

ليس اميري بالشحيح الملحد حتى في الفكرة التي كنا نتكلم عنها الشباب في فكرة اه اختراع المشركين لحجج يدعون انها صرفتهم
عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ويصرفون بها الناس. انظر هذا هذه الاية - [00:27:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى في سورة المدثر وهو يتكلم عن الوليد ابن المغيرة ومن خلقت وحيدا الى غير ذلك. ماذا قال بعد ما هذا الوليد
سمع القرآن؟ قال انه فكر وقدر - [00:27:51](#)

وقتل كيف قدر قتل هذا الدعاء عليه قتل كيف قدر لذلك الافضل انك تقف هنا فقتل وتسكت؟ كيف قدر قال ايه ان هذا الا ان هذا الا
السحر يؤثر وبعدين - [00:28:04](#)

ان هذا الا قول البشر. يعني هو درى شيئا يريد ان يخترع حجة يصد بها الناس. هو علم ان هذا من عند الله. فمرة قال ان هو قول
البشر قال ان هو سحر ايه؟ يؤثر - [00:28:21](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى ضاعف عليه العذاب كان من الناس التي سنت هذه السنة ان يقال ان هذا سحر او ان هو قول البشر فهمت
كده؟ وكان قوله هذا فتنة لكثير من الناس - [00:28:34](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى انعم عليه ترني وان خلقت واحدة. جعلته ما له مالا ممدودا وبيننا شهودا ثم يطمع عن ازيد كلا انه كان لاياتنا
عنيدة الهند هنا يدل على ماذا؟ انه يتيقن انه الحق. صح ولا لا - [00:28:48](#)

وقرأ ذلك عامة قراءة اهل الكوفة لسان الذي يرقدون اليه بفتح الياء بمعنى يميلون اليه من لحد فلان الى هذا الامر يلحد لحدا ولحودا
وهما عندي لغتان بمعنى واحد فبايتهما بايتهما قرأ القارئ فمصييا فيهما الصواب - [00:29:01](#)

قيل هذا وهذا لسان عربي مبين. يعني القرآن كما تقول العرب من الشعر لسن فيها الشاعر هذا لسان فلان تريد قصيدته. كما قال
الشاعر لسان السوء تهديها الينا وحت وما حسبتك انت حيننا. يعني باللسان القصيدة والكلمة - [00:29:18](#)

القول في تأويل قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا هنا هنا بقى يعني ستختتم السورة. احنا الان ندخل في ختام هذه السورة.
دايما الختام يا شباب هو الذي يذكر فيه خلاصة ما اراد ما اراد بيانه. شف السورة افتتحت كيف افتتحت السورة؟ افتتحت السورة

اتي امر الله فلا تستعجلوا. سبحانه وتعالى - [00:29:36](#)

عما يشركون. امر الله وعد الله ووعيده. كل ما امر الله به سبحانه وتعالى وتعالى الله عما يشركون وبين انه ينزل الملائكة بالروح من
امره على من يشاء من عباده الى غير ذلك. وهو ان الله يصطفي من عباده بالوحي وينزلهم يدعو الناس - [00:30:01](#)

اسئلة لا اله الا الله وينذروا الناس عقاب الله. حلو؟ بعد كده ذكر الايه؟ الايات الايات التي تدل على والبراهين والحجج وذكر النعم
كذلك. صح؟ الان سيأتي الوعيد للذين لا يؤمنون بايات الله - [00:30:16](#)

كل ما تقدم لابد ان يتوعد الله هؤلاء ان الذين لا يؤمنون به ايات الله لا يهديهم الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على
هداية هؤلاء، صح. هم - [00:30:33](#)

وربنا سبحانه وتعالى يبين له لماذا لم يهد هؤلاء؟ فهذه حكمته وان كان الله يبين انه على كل شيء قدير لكن كذلك يبين انه حكيم
ورحيم ولا يظلم مثقال ذرة صح ولا لا - [00:30:46](#)

هذا الموضوع هذا الموضوع هو بيان على كل شيء قدير ولا بيان الحكمة؟ الحكمة لان ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. اذا

لماذا لم يهديهم الله انهم لم يؤمنوا بايات الله - 00:30:58

صح كده؟ زي ما قال وما يضل به الا الفاسقين. ويضل الله الظالمين. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات. فذكر السبب من عندهم هو فاذا كان هؤلاء لا يؤمنون بايات الله هل الله سبحانه وتعالى ظلمه - 00:31:14

لما اضلهم ابدا ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. ولهم عذاب اليم تمام كده انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. اه ده بقى ده امر عظيم جدا. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الذين يفتون عليك الكذب - 00:31:29

هؤلاء جاءتهم ايات الله ولم يؤمنوا بها تجمعوا مع كفرهم بايات الله افتراء الكذب ليصدوا عن سبيل الله. لذلك هؤلاء استحقوا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. لانهم - 00:31:50

كفروا بايات الله وافترروا الكذب ليصدوا عن سبيل الله. هل يحزن الانسان على واحد من هؤلاء تعرف انت لما تلاقي واحد مسك واحد في الشارع بياكله علكة جامدة. بيضربه ضرب ضرب - 00:32:04

انت تستنكر هذا الامر. فيقول لك لا استنى انت مش لازم اعرفك هو عمل ايه اعرفك هو عمل ايه بتعمل ايه ؟ بتدخل تضربه معه. صح ولا لا ؟ لما موسى عليه السلام آآ الخضر عمل ثلاث اشياء - 00:32:19

ولم يكن يعلم موسى مآل هذه الامور استنكرها ام لا؟ طب بعد ما علم هل بقي يستنكرها؟ لا تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين لك حكمته هنا لماذا اضل هؤلاء لانك انت ممكن تقول سبحان الله لماذا - 00:32:32

يموت مثلا ابو جهل على الكفر بينما ابو سفيان يؤمن الله اعلم بالمهتدين سبحانه وتعالى يبين لك شيئا من حكمته في هذا الامر. عشان لما يضل انسان ما تجيش تقول طب ليه ما دا انسان كان طيب والله العزيم. ده كان بيحط آآ اكل للكلاب اللي في الشارع - 00:32:48

انت كده ناس كتيرة كده بتتعامل بالسطحية دي. لا الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وكلمة انما انما هذه الحسرة يا شباب انما يفترى كذب الذين لا يؤمنون بايات الله. واولئك هم الكاذبون. حتى قبلها ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله - 00:33:04

الاية دي في اية تشبهها تماما بسورة الانعام تكاد تكون تفسيرها لها واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم. بما انهم لم يؤمنوا - 00:33:21

قلبنا افئدتهم هي هنا بالضبط ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيان طغيانهم يعمهون. ولو انا لنزلنا اليهم وكلهم الموتى وحشرنا كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون - 00:33:42

هذه الاية يا شباب هي يعني هي تبين لحكمة الله سبحانه وتعالى وانه لا يظلم مثقال ذرة. وحتى هي بيان لايه؟ ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - 00:33:59

نفس الشيء وان الله سبحانه وتعالى ما اضله الا على علم. وما اضله الا بذنب من نفسه هو صح ولا لا؟ وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. يقول تعالى ذكره ان الذين لا يؤمنون - 00:34:10

الله وادلته فيصدقون بما دلت عليه لا يهديهم الله. يقول لا يوفقهم الله لاصابة الحق ولا يسددهم لسبيل الرشدي في الدنيا الجميل اللي استحضرته الان سبحانه الله كان في رجل - 00:34:34

جاء لعبدالله ابن عمر رجل من الذين كانوا يكرهون عثمان ابن عفان ويرون ان عثمان ابن عفان لابد ان يخرج على هكذا فقال لعبدالله بن عمر الم تعلم ان عثمان آآ لم يشهد بدرا - 00:34:48

الم تعلم ان عثمان فر في احد الم تعلم ان عثمان عمل عمل؟ الثاني قال صدقت ابن عمر قال صدقت. تعال ابين لك وامسك له كل واحدة منهم اما اما عدم شهود بدرا فذكر ان هو كان زوجه مريض او كذا وكذا - 00:35:04

اما فراره في احد فقد استغفر الله وغفر الله. اما فبعد كده الرجل الرجل راح جه جايب حجة ثانية باطلة. فقال له ابن عمر اجهد جهدك احنا عندنا يعني اخبط دماغك في الحيلة. مم. هو ده بالضبط هنا - 00:35:21

خلاص هو انت ما دمت بينت له يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اذا انت تأكدت انك بينت للانسان الحق من وجهي ورأيت انه

يجادل. يعني انت شعرت ان هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:35:35](#)

يعني شوفوا الاية العظيمة في سورة الزخرف احنا عندنا الله سبحانه وتعالى قال مثلا انكم اتعبدون من دون الله حصب جهنم. سورة الانبياء. خلاص فهم قالوا ايه طيب عيسى عبد من دون الله - [00:35:48](#)

ويعني كده هيدخل النار. اه. كده بيستعبطوا ولا لأ ماذا قال الله؟ هل ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم تجيب عنهم؟ لا. قال ما ضربوه لك الا جبل. بل هم قوم خصمون - [00:36:03](#)

فهمنا يا شباب؟ يبقى الانسان لازم يكون عاقل. مش اي واحد يثير عليك شبهة انت تتكلف الجواب عنها لان كثير من هذه الشبهات هو ما ضربها الا جدلا. هو بيضيع وقتك - [00:36:14](#)

تتعجب معه يقول لك ما اقتنعتش هتفضل انت بقى تقنع فيه وتتعجب وتقول له طب ايه ايه على مدى لا تأس على هؤلاء. ما هو يعني ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. طب ده ما تنزله علينا نحن. انت اذا رأيت انك بينت الحق من وجهه - [00:36:24](#)

واجبت على الشبهات خلاص براحتة هو يعني واحد اعرض انت هتتصدى له ليه تمام انما يشتري الكذب ديباء متفرعة عنها يعني من هؤلاء الذين يكفرون بايات الله من يفترى الكذب ليصد عن سبيل الله. فيجمع مع الكفر الصد - [00:36:42](#)

فهمنا كده؟ ماشي يقول تعالى ذكره ان الذين لا يؤمنون بحجج الله وادلتة فيصدقون بما دلت عليه لا يهديهم الله يقولوا لا يوفقههم الله لاصابة الحق ولا يسددهم لسبيل الرشd في الدنيا ولا - [00:37:00](#)

هذه الاية يا شباب فيها عدل الله وفيها حكمة الله وليست فقط قدرة الله. لان بعض الناس بيقول يهدي من يشاء. ايوة. يهدي من يشاء. هذه تثبت القدرة وهو اعلم بالمهتدين هذا يثبت العلم والحكمة - [00:37:13](#)

وانه سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة تبين له لماذا لم يهديهم ولهم في الآخرة وعيد الله اذا وردوا عليه يوم القيامة عذاب مؤلم موجه. لان الايات يا شباب اللي هي حجج الله هي درجات - [00:37:28](#)

يشوف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر ان هو اضل فرعون وفرعون كمان اضل قومه الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ آ قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وذكر في سورة الاعراف الايات. والسنين ونقص من الثمرات وحاجات كثيرة والجراد والقمل والضفادع كل ده -

[00:37:43](#)

عشان لما ربنا سبحانه وتعالى يبين لك كيف اهلكه لا تأسى عليه. انت نفسك كمان لا تأسى عليه فهمنا الفكرة يا شباب؟ ده امر عظيم الايات درجات مثلا لما الحواريون قالوا - [00:38:03](#)

موسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونبقيها من الشاهدين. دي معناها ايه؟ انه - [00:38:17](#)

هم اخذوا العهد ان جاءت هذه المائدة ايه اللي يحصل ان هم مش بس يؤمنوا بيشهدوا يعني يكونوا خلاص من اعوانه وانصاره. ماذا قال الله؟ اني منزلها عليكم. خلاص فمن يذكر بعد منكم - [00:38:27](#)

بعد الاية دي بقى اللي يكفر ده يستحق ايه فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فكلما كثرت الحجج وكفر بها كلما اشتد عذاب من كفر بها فبعد كل هذه الايات والبنات اذا كفر هؤلاء هل تحزن عليهم - [00:38:41](#)

لا تحزن عليه لا تأسف على القوم الكافرين. لا تأس عليهم ابدا. ما تجيش تقول يا طب ده حرام عمل! حرام ايه! هو الجاني على نفسه. لا يهلك على الله الا هالك - [00:38:58](#)

بعد كل هذه الايات والبيانات ثم اخبر تعالى ذكره المشركين الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان انت انهم اهل والكذب لا نبي الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون به. وبرأ من ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال انما - [00:39:09](#)

تخلصوا الكذب ويتقول الباطل الذين لا يصدقون بحجج الله واعلامه. لان لانهم لا يدلون على الصدق ثوابا ولا يخافون وصفوا النبي الله عليه وسلم بانه يفترى على الله من الاحق بهذا الوصف؟ هم. هم. وهذا كثير في القرآن يا شباب. ان الله سبحانه وتعالى يذكر من

الاولى بالحكم - [00:39:28](#)

من يذكر النظائر احسنت الله ينور عليك. هم قالوا له ان الالهة الهة هتصيبك بسوء. بيخوفوه من الاصنام هو قال لهم فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اي الفريقين احق ان يطمئن بمعبود - [00:39:49](#)

من منا اللي يطمئن انا؟ الذي اعبد اله واحد وهو الذي فطرني وهو على كل شيء قدير ولا انتم؟ ايضا سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انت خدت بالك؟ فهذا كثير في القرآن نفس الشيء هنا - [00:40:05](#)

انما يفترى كذب الذين لا يؤمنوا بايات الله فهما هنا هذا فيه تبرئة للنبي صلى الله عليه وسلم. وفيه تهمة لهؤلاء. او يعني اثبات ان هؤلاء يتخرون الكذب. ايضا المشركين لما اه - [00:40:17](#)

لما قتلوا في الشهر الاشهر الحرم. ايوا. احسنت. قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله كفر باحسن. نفس الشيء. بارك الله فيك اه ثم اخبر تعالى ذكره المشركين الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر انهم هم اهل الفية والكذب لا نبي الله والمؤمنين والمؤمنون به وبرأ - [00:40:31](#)

من ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال انما يتخرج الرب ويتقول الباطل الذين لا يصدقون بحجة الله واعلامه لانهم لا يدرون عن الصدق ثوبا ولا يخافون على الكذب - [00:40:51](#)

فهم اهل الافك وشراء الكذب لا من كان راجيا من الله على الصدق الثواب الجزيل وخائفا على الكذب العقاب الاليم وقوله واولئك هم الكاذبون يقول والذين لا يؤمنون بايات الله هم اهل الكذب الا المؤمنون - [00:41:01](#)

القول في الان الان الكلام سيدخل آآ على ماذا؟ على المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يكرهون على الكفر يعذبون حتى ينطقوا بكلمة الكفر اه لانهم كانوا في استضعاف. فالله سبحانه وتعالى يبين حكم هؤلاء. وهذا يدل على ان المؤمن لا يمكن ان يمر بحال - [00:41:15](#)

ليس له من الله هدى فيه مش ممكن في اي حال. في الاستضعاف في القوة في كله. فهنا في صنف من الناس يستضعف ويكره. فقال الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه - [00:41:35](#)

من كفر بالله من بعد ايمان تشمله صنفين. من من كفر اكرها ومن كفر بارادته ما كفر بالله من بعد ايمانه دا اللي ارتد عن ديني يعني الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. هذا استثناء ممن ارتد - [00:41:49](#)

الذي كفر بالله من غير ما يكون مكره ما حكمه ولكن من شرح بالكفر صدرا. هذا يدل على ان اصل الايمان في القلب طيب اذا كان اصل الايمان في القلب - [00:42:04](#)

هل يمكن ان يكره المؤمن على الكفر اللي هو مخرج من الدين. لأ غايته ان يكره على ظاهر الكفر انه يسجد لله يسب الله يسب الانبياء والعباد بالله يعني لو اكره - [00:42:15](#)

فهذا يدل على ان الايمان الذي في القلب وهذا من اعظم نعمة الله ان الايمان الذي في القلب لا يملكه احد لذلك لما آآ فرعون تواعد السحرة تمام ماذا قال السحرة؟ فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:42:30](#)

غاية ما تستطيعوا ان ايه؟ ان تقتلنا لكن هل تستطيع ان تغير الايمان في قلوبنا؟ وهذا اعظم ما اعظم نكاية في هؤلاء انهم مهما فعلوا بالمؤمنين لن يستطيعوا ان يخرجوا الايمان من قلوبهم. وهذا من رحمة الله. لذلك ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسامكم ولكن - [00:42:48](#)

انظروا الى قلوبكم. عدم رحمة الله اذا عندنا صنفان الصنف الاول كفر بالله وانشرح صدره به تمام والصنف الثاني كفر وبلال لكنه اكره لكن قلبه كان مطمئنا بالايمان هذا يدل على ماذا يدل ينقض قول بعض - [00:43:08](#)

المرجئة ان هم قالوا الكفر فقط هو التكريب كما ان الايمان فقط هو التصديق طيب كيف تكون هذه الاية ردا عليهم اعيدها مرة اخرى قالوا الكفر محصور في تكذيب القلب - [00:43:29](#)

كما ان الايمان هو مجرد تصديق القلب كيف يكون في هذه الاية حجة عليهم ماشي ده نصف الجواب ايوة فكيف حصل لان الجزء الاول هو يعني يفهم منه انه احسنت. ده كمان باقي فيه شيء واحد - [00:43:46](#)

هو لو كان لو كان الكفر محصورا في كفر القلب لما حصل استثناء ولا اكراه. صح ولا لأ؟ هم. لان القلب باتفاق كل الناس لا يكره على ما فيه. فيه انسان يملك - [00:44:35](#)

تدل ذلك على انه سيكره على قول او فعل امور يكفر بها وهي كفر فهذا يدل على ان الكفر قد يكون باللسان وقد يكون بالفعل صح ولا لأ؟ واحد مسلا مسك المصحف والقى في الحوش مثلا يستهزئ به او او او قال المسيح ابن الله او عزيز ابن الله كل هذا كفر -

[00:44:48](#)

هذا رد على من يدعي ان الكفر فقط هو تكذيب القلب بما ان الايمان هو فقط تصديق القلب جزاكم الله خيرا واختلف اهل العربية في العامل في من؟ من قوله من - [00:45:07](#)

كفر بالله ومن قوله ولكن من شرح فقال بعض نحوه البصرة صار قوله فعليهم خبرا لقوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قوله من كفر بالله من بعد ايمانه واخبرهم بخبر واحد وكان ذلك يدل على المعنى - [00:45:23](#)

وقال بعض نحوي الكوفة انما هذان جزاء ان اجتماعا احدهما منعقد بالآخر فجوابهما واحد. كقول القائل من ياتنا فمن يحسن نكرمه بمعنى من يحسن ممن ياتنا نكرمه قال وكذلك كل ان اجتماعا الثاني منعقد بالاول فالجواب لهما واحدا - [00:45:41](#)

وقال اخر من اهل البصرة بل قوله من كفر بالله مرفوع بالرد على الذين في قوله انما يفتدي الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله ومعنى الكلام عنده انما يفتدي الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه من هؤلاء وقلبه مطمئن بالايمان - [00:46:01](#)

وهذا قولنا وكأن معنى الكلام لو كان كما قال قائل هذا القول لكان الله تعالى ذكره قد اخرج ممن افترى الكذب في هذه الآية. الذين ولدوا على الكفر واقاموا عليه - [00:46:22](#)

لم يؤمنوا قط وخاصا بالذين كانوا قد كانوا امنوا في حال ثم راجعوا الكفر بعد الايمان والتنازل يدل على انه لم يخصص بذلك هؤلاء دون سائر المشركين الذين كانوا على الشرك مقيمين. وذلك انه تعالى ذكره اخبر خبر قوم منهم اضافوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم افتراء الكذب. فقال واذا بدلنا - [00:46:36](#)

مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مستلم بل اكثرهم لا يعلمون. وكذب جميع المشركين بافتراءهم على الله واخبر انهم احق بهذه بصفتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يعني هذه الآية بصراحة يعني ترجح ايضا ان الكلام في الآية الاولى في نقض العهد - [00:46:56](#)

هو آآ نهى للصحابة ان يخرجوا من الايمان بعد ان دخلوا فيه يعني هذا فعلا شاهد قوي جدا ان الكلام هنا آآ الا يرتد منهم آآ بعد ابتخر في الايمان. واضح صراحة جدا يعني - [00:47:16](#)

دي المفروض تضاف لحجج ان هذا هو المرض هو ده حديس ضعيف اصلا يعني وده اصل محكم ده اصل محكم لا يمكن ابدان انسان يكون مكرها وقلب مطمئن بالايمان والله سبحانه هذا مانع من من التكفير هذا مانع - [00:47:31](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى واخبر انهم احق بهذه الصفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يفتدي الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. ولو كان - [00:48:01](#)

بهذه الآية هم الذين كفروا بالله من بعد ايمانهم وجب ان يكون القائلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر حينما بدل الله آية من كآيتين كانوا هم الذين كفروا بالله بعد الايمان خاصة دون غيرهم من سائر المشركين. لان هذه في سياق الخبر عنهم وذلك قول ان قاله قائل فبينه - [00:48:16](#)

فساده مع خروجه عن تأويل جميع اهل العلم بالتأويل رحمه الله كثيرا ما كان يذكر اقوال اللغويين وينقضها ومن اعظم الحجة في نقض هذا امرين امران. الامر الاول ان هذا ليس له نظير في القرآن يعني هذا الكلام الذي يقولونه هو - [00:48:36](#)

قريب على القرآن الامر الثاني مخالفة هؤلاء اه سائر المفسرين اللي هم من السلف يعني بشرح القولون وما يترتب عليه ما فهمت انا الاختلاف بين اللغويين يعني القولين دول؟ اه في اللغويين يعني - [00:48:55](#)

من اول اختلاف قالوا العربية في المتعلق من والذي هذا الذي قرأته من اقرأها نشرحها يعني ما فاضي طيب هاتوا يا شباب الصفحة

ثلاثمائة واحد وسبعين قال اختلف اهل العربي اختلف اهل العربية ليس هذا خلافاً لاختلاف المفسرين اللي هو ابن عباس وقتادة

اختلف اهل العربية في العامل - [00:49:12](#)

في من؟ من كفر في من كفر بالله ومن قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال بعض نحوي البصرة احنا عندنا نحوي البصرة اللي هو

دايما بينقل عنهم واحد من اتنين. الاخفش - [00:49:35](#)

وابو عبيدة معمر ابن المثنى. الاخفش الاوسط تمام احنا عندنا في الاخ ده واحد اسمه الاخفش لكن هو يقصد هنا الاوسط طيب واحد

من من هؤلاء واطن ان هو ابا عبيدة معمر ابن المثنى والله اعلم يعني اه لم نراجع هذا. قال صار قوله فعليهم خبرا - [00:49:50](#)

لقوله ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني آآ ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم. فده مبتدأ وخبر تمام يعني لكن لكن هذه الادمان دي

تعتبر مبتدأ منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله - [00:50:11](#)

قال وقوله من كفر بالله من بعد ايمانه فاخبرهم بخبر واحد. هم. عندنا تحت فاخبر لهم. المفروض هي فاخبر لهم صح واخبر لهم بخبر

واحد وكان ذلك يدل على المعنى - [00:50:34](#)

تمام كده نعم وقال بعض نحوي الكوفة ده يعني غالبا بيكون آآ ابو عبيدة معمر ابن المثنى لأ اللي هو الفراق. الراء وقال بعض نحو

الكوفة انما هذان جزاءان اجتماعا احدهما منعقد بالاخر. فجوابهما واحد - [00:50:48](#)

قال كقول القائل من من يأتنا فمن يحسن نكرمه. بمعنى من يحسن ممن يأتنا نكرمه وكذلك كل جزائين اجتماعا الثاني منعقد بالاول

فالجواب لهما واحد تمام هقراً لكم كلها وبعد كده اقول لك ماذا يريد ان يقول. وقال اخر من اهل البصرة بل قوله من كفر بالله منبوع

ضراء - [00:51:06](#)

على الذين وانما يفترى الذين انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. ومعنى الكلام عنده انما يفترى الكذب من كفر بالله من بعد

ايمانه ده امر غريب يريد ان يقول ان الذين افترى الكذب هم المجموعة الذين ارتدوا وانشرحت بالكفر صدورهم. من الذي قال ذلك -

[00:51:28](#)

هل الذين افطروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ساحر وكاذب وكاهن آآ ثبت انهم اسلموا ثم ارتدوا؟ هل هذا هو ليس هذا هو

الواقع. تمام؟ وده يدل على ان من ليس كل ما يجوز في اللغة يصح ان يكون تفسيراً. صح ولا لا يا شباب - [00:51:50](#)

مش معنى ان هذا جائز في اللغة او في النحو فيصح ان يكون تفسيراً طيب ومعنى الكلام عنده انما يفترى آآ يفترى الكذب من كفر

بالله من بعد ايمانه الا من اكراه من هؤلاء وقلبه مطمئن بالايمان. وهذا قول لا وجه له - [00:52:07](#)

ما لا وجه له. وذلك ان معنى الكلام لو كان كما قال هذا القائل آآ خلاص كده ولا محتاجين نكمل طبعاً وكذلك ليس ليس كل ما يجوز

في الاعراب يكون اعراباً صحيحاً - [00:52:21](#)

نفس الشيء نفس الشيء ايوه بالعكس اصلاً هو هو تحجج بهذا. هو يريد ان ينكر هذه الصفة لله فيتحجج بهذا الامر. يعني لما يقول

جاء ربك يقول جاء امر ربك لماذا؟ طب ما ربنا لو اراد ان جاء امر لقال جاء عمري عادي - [00:52:39](#)

ما فيه اش اي مشكلة يعني. جاء ربك ما هي المشكلة؟ المشركون الذين حرصوا على اثبات الكذب للنبي صلى الله عليه وسلم على الله.

لم يأت واحد منهم يقول انت تقول ان الله يتكلم - [00:52:57](#)

ان الله يدها مبسوطتان ابداً ولا احد يتكلم في هذا لان امر عادي جداً. لا اشكال فيه. لم ينشأ فيه الاشكال الا من قوم يعني يعني

اتخذوا دينهم عن عن علم - [00:53:07](#)

او فلسفة ارسطو او غير هؤلاء. وهؤلاء كيف يتكلمون عن الله سبحانه وتعالى؟ اذا كان الله وهو اصدق قيل واحسن ويريد البيان. قال

لك الرحمن على العرش استوك فتقول انت الرحمن لم يستوي على العرش. هو قال لك الرحمن على العرش استوى - [00:53:17](#)

انت كيف تقول لم يستوجب؟ كيف يقول جاء ربك والملك صفاً صفاً تقول؟ لا لم يجد هو بيقول لك جاء يقول لك يدها مبسوطتان

تقول لا. ليس له يدان. ما هذا - [00:53:31](#)

هذا خبر هذا الخبر لا ليس لك فيه الا ان تسلم وتسكت فقط هذا هو التصديق الخبر فهمت كده؟ ماشي والصواب من القول في ذلك

عندي ان الرافع لمن؟ الاولى والثانية قوله فعليهم غضب من الله والعرب تفعل ذلك في حروف الجزاء اذا استأنفت احد - [00:53:44](#) على الآخر وذكر ان هذه الاية نزلت في عمار ابن ياسر وقوم كانوا اسلموا ففتنهم منشكون عن دينهم فثبت على اسلام بعضهم بعض وذكر من قال ذلك اه اه اه طبعاً - [00:54:04](#)

وروى بسنده عن ابن عباس قال الى آآ وذلك ان المشركين اصابوا عمار ابن ياسر فعذبوه ثم تركوه فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي لقي هو الذي قال فانزل الله تعالى ذكره عذره. من كفر بالله من بعد ايمانه لقوله ولهم عذاب عظيم - [00:54:32](#) وروى عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت في عمار ابن ياسر اخذه بنو النغيرة فغطوه في بئر ميمون وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه بئر ميمون قلت بئر ميمون كأن البئر مبسوط - [00:54:52](#)

لو هو نازل فيه بيضك زي ما كنا بنقرأ في كتاب آآ قاعدة جليلة ابن تيمية بيتكلم طواف الاسبوع. طواف الاسبوع اللي هو السبع. السبع الاشواط واحد من الطلاب كان سرحان - [00:55:10](#)

فافتكر لا هو بيسمى الاسبوع في بعض الاشياء لسبع يعني هو افتكر طواف الاسبوع قلت له طواف الاسبوع ازاي هو افتكر ان يوم السبت بيمشي حوالين الكعبة وبعدين يوم الحد بيمشي وراه وهكذا افتكر ان ده الطواف - [00:55:23](#)

تتابعهم على ذلك وقلبه كاره فانزل الله تعالى ذكره الا اي من اتى بالكفر اتى ذكره تعالى ذكره. فانزل الله تعالى ذكره الا اي من اتى الكف على اختيار واستحباب فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم - [00:55:38](#)

وروى عن عن ابي عبيدة فتأويل الكلام. ها. فتأويل الكلام اذا. من كفر بالله. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه على الكفر فنطق بكلمة كفر بلسانه مطمئنا بالايمان موقنا بحقيقته صحيحا عليه عزمه غير مفسوح الصدر بالكفر. لكن منشرح الصدر فاختره واثره على الايمان وباح به طائعا - [00:55:56](#)

غضب من الله ولهم عذاب عظيم وبنحو الذي قلنا في ذلك ورد الخبر عن ابن عباس وروى بسنده عنه قال فاخبر الله سبحانه انه من كفر من بعد ايمانه فعليه غضب من الله له عذاب عظيم فاما من اصلا الاية يعني احنا لو رجعنا - [00:56:18](#)

هي لا تنقض الايمان بعد توكيدها لو رجعنا الى هذا ممكن احد من الصحابة يكون يعني تعرض لفتنة شديدة جدا ستجبره على ان ينطق بكلمة الكفر ويخشى اقع في الوعيد المذكور في الاية الاولى. والله سبحانه وتعالى بين له حالة واحدة - [00:56:35](#)

يمكن ان يعفى عنه فيها وهي ان يكون صدره مطمئن بالايمان. وان كفر ايه؟ ظاهرا هذا يرجح عندي جدا ان الصواب هو الاولى انها في الصحابة الذين امنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:53](#)

فاما من اكراه فتكلم به بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو من ذلك فلا حرج عليه لان الله سبحانه حينما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم القول في تأويل قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. نفس هذه الاية - [00:57:10](#)

تكذب قول عدد من المرجئة ان الكفر فقط هو كفر التكذيب ما وجه ذلك؟ هم قالوا تكذيب القلب فقط هو الكفر انما الصواب ان الكفر باشيء الانسان يكفر لو سجد لغير الله - [00:57:32](#)

ويعني ولو قال مثلا المسيح ابن الله هذا كفر لكن هذه الاية تبين ان الانسان قد يكفر وهو موقن ومصدق لحبه للدنيا حصل ايه؟ يبيع دينه بعرض من الدنيا. وكما في قصة هرقل - [00:57:47](#)

كده ماشي يقول تعالى ذكره حل بهؤلاء المشركين غضب الله ووجبا لكم العذاب العظيم من اجل انهم اختاروا زينة الحياة الدنيا على نعيم الآخرة وان الله لا يوفق القوم الذين يجحدون آياته مع اسرائيل. اذا وان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:58:02](#)

ريم انت اذا اخذتها وحدها هكذا تقول كيف؟ طب ما هو كم من كافر هداه الله صح ولا لا لو رجعت الاهلي قبلها ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله هم دول يقصد بهؤلاء الكفار هؤلاء - [00:58:20](#)

الذين جاءتهم الايات وليس كل كافر. كم من كافر امن صح ولا لا لأ حب الحياة الذي يجعلك تترك طاعة الله. وهذا يذكر سبب بص ربنا سبحانه وتعالى يذكر الكفر ويذكر اسبابه. مثلا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليه؟ حسدا من عند انفسهم -

يبقى السبب هنا الحسد تمام؟ طب هنا حب الدنيا ده سبب الامر الاخر تقليد الاباء هو ده السبب برضه بالكفر يبقى فيه كذا سبب لكن الكفر واحد الكفر وعدم باع النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك مسلا بعض الناس اللي يقول فيه حاجة اسمها كفر اباء كفر استكبار هو الكفر واحد. الكفر واحد فقط هو عدم اتباع - 00:59:05

النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان وفيما جاء به بس له اسباب. فيه منه الكبر. قالوا انسجد لما تأمرنا؟ ده سبب حسدا من عند انفسهم سبب. ذلك بانه مستحب للحياة الدنيا سبب - 00:59:25

فهمت كده؟ هم نفس الشيء نفس الشيء انا ذكرت مسالها رقم صح ماشي القول في تأويل قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ايوا شفت بقى اولئك هذا الصنف فقط هو الذي يطبع الله على قلبه وليس كل كافر - 00:59:37
في فرق بين الختم والطبع ختم الله على قلوبهم اللي مختوم على قلبه منكم يتفتح عادي يعني الختم هذا فيه ختم. لكن الطبع لا لا اعلم ان واحد ذكر بان الله طبع على قلبه ورجع له. وهذا الطبع لا يكون الا بعد ان ويتعمد التكليف بها - 01:00:01
نعم وتأتي الآيات البيانات لذلك مثلا لما هم قالوا قلوبنا غلف جماعة من اليهود قالوا والله احنا قلوبنا غلف يعني او قلوبنا في اكنا دي قالها المشركين. قلوبنا غلف يعني اما انها مغلفة ما بتستطعش الفهم - 01:00:21

او ان هي مقفولة على التوراة فمش عايزين نسمع غيرها. قربنا قال بل طبع الله عليها بكفرهم هو دي اللي هنا بالضبط اولئك هم دول اللي ربنا بيطفى على قلبهم - 01:00:36

يبقى كل هذا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم انه لما طبع الله على قلوب هؤلاء كان بسبب هؤلاء لانهم كفروا بايات الله بعد كل هذه الايات البينة اولئك هذا الصنف - 01:00:53

هو الذي يطبع الله على قلبه فاهمين يا شباب ايه بالضبط ايه يا شباب في سورة صلى الله عليه وسلم ذكر مجموعة من المنافقين يأتون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:04

وبعد ما يحضروا الدرس اللي كله نور وايمان وهدي يقولوا ماذا قال انفا ده كان بيقول ايه ده؟ تمام لماذا قال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهوائهم. هم دول الناس اللي انا كنت اللي باقول لكم عليهم - 01:01:19

هم دول هو ده الصنف. نفس الشيء هنا مسخرة ولا ولا لا استهزاء وان هم ما فهموش وكانوا يهربوا من المجلس ويعني يبوس نظر بعضهم الى بعض قال من احد ثم انصرفوا - 01:01:33

من صرفوا هم لأ لا غلط هو في ناس كتيرة بتقول كده انصرفوا صرف الله هم فاكرين عشان هم انصرفوا صرف الله! لأ. هم الصرف ده هو ربنا اللي صرفهم اصلا - 01:01:51

يعني هم ينصرفون ويتصورون انهم انصرفوا برغبتهم فما عجبناش الكلام فانصرفنا. لأ وربنا قال بل صرف الله قلوبهم بانهم قوم لأ قال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. بانهم قوم لا يفقهون هذه هي التي صرفهم الله بها. نفس الشيء هنا. يبقى شباب كلمة -

01:02:05

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم دين يعني رجعت لامرين الامر الاول اللي هو ان هم آآ انشروا صدورهم للايمان. واللي قبله ايه هو للكفر اقصدا واللي قبله اللي هو ان الذين يكفرون بايات الله - 01:02:24

هذا الصنف هو الذي يطبع الله على قلبه ونفس الاية اللي هي ايه آآ ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اه واللي هي قبل انهم لا يؤمنون بايات الله. جاءتهم الايات وكذبوا بها - 01:02:39

اه حتى في وده اللي جعل سيدنا موسى لو انت ركزت الواد مهند فين مش شايفه طيب في الاية شف سيدنا موسى عليه السلام في سورة يونس والله سبحانه وتعالى بين لنا الاصناف من الايات - 01:02:59

كتيرة جدا اخذناه بالسنيين والجراد والقمل والضفادع والدم وكل هذا. وقبل كده العصا خلاص؟ لذلك سيدنا موسى ماذا قال في سورة يونس ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. هو ده بالضبط الطبع. نفس الشيء. خلاص لا

يدخل قلبه الايمان من كثرة ما رأى في الايات - 01:03:20

من كثرة ما رأى من الايات وكفر بها كده ماشي في تأويل قوله تعالى يقول تعالى ذكره هؤلاء المشركون الذين وصفت لكم صفتهم في هذه الايات ايها الناس هم القوم الذين طبع الله على قلوبهم فختم - 01:03:44

بطابعه ولا يؤمنون ولا يهتدون واصمنا اسماعهم فلا يسمعون داعي الله الى الهدى واعمى ابصارهم فلا يبصرون بها حجج الله ابصار معتدل ومتعظا واولئك هم الغافلون يقول هؤلاء الذين جعل الله فيهم هذه الافعال هم اصطنع ما اعد الله لامثالهم من اهل الكفر وعما يراد بهم - 01:04:01

وقوله وقوله لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون الهالكون. الذين غبنوا انفسهم حظوظها من كرامة الله تعالى ذكره ونفس الشيء ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - 01:04:23

القول في تأويل قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. لأ هذا بقى امر يعني يعني هذا امر اخر ان في ناس كفروا - 01:04:38

او فتنوا ربنا سبحانه وتعالى يعني يعرض عليهم التوبة حتى لو كفر بوترين كفر الله سبحانه وتعالى بعد كل ما فعلت انت كفرت بعد الايمان وتستحق هذا الوعيد. الله سبحانه وتعالى يفتح له باب التوبة - 01:04:53

هل بعد ذلك يمكن للانسان ان يحزن على كافر او يظن للحظة واحدة ان الله ظلم هؤلاء. او ان هؤلاء كانوا يستحقون الايمان لكن اضلهم الله. هذا لا يكون يا شباب - 01:05:09

حتى ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها آلا ذراع. لما واحد يتصور ان الله يمكن ان يكون انسان اخذا باسباب الهدى ومجتهدا ويضله الله لانه كتب عليه انه هذا كلام - 01:05:20

هل هذا كلام هل يتوقع الانسان ان يكون الله الذي قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فاما من اعطى واتقى وصدقته الحسنى فسيسره ليسرى. كل هذا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. لان - 01:05:35

الله كتب عليهم يهدي هذا يضل هذا يضل هذا المهتدي؟ لأ. لذلك القرآن كله يبين لماذا اضلهم الله لانهم تعمدوا هذا الباطل وبيئت لهم الايات وكذبوا وافتروا على الله تمام فكيف يقال ان انه سبق عليه الكتاب بمعنى لولا ان الله كتب لكان سيكمل الطريق ابدًا سبق عليه الكتاب يعني تحقق فيه علم - 01:05:46

الله فعلم بالاسباب تهلكه بعدما كان عاملا بالاسباب التي جيه. واضح واحنا ذكرناها في المرة اللي فاتت واولئك هم الغافلون. ما معنى بقى ايه الغافلون لأ غافلون يعني خلاص ما عادت تنفعهم الايات - 01:06:13

خلصت ما عدت لقيت تنفعكم يعني الايات تنفع مين تنفع المتذكر انما هؤلاء مهما تعرض عليهم الايات وكاين من اية في السماوات والارض يأمرهم عليها وهم عنها معرضون كما عادت تنفعه الايات مهما اتيت له بالايات - 01:06:33

ابو لهب الذي نزل في القرآن دخوله للنار وهو وهو حي الا يمكن ان يكون يقول لهم طب حتى يتظاهر بالايمان ما يستطيع نعم؟ ايوة نعم نعم اه ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يقول تعالى ذكره ثمان ربك يا محمد للذين هاجروا من ديار -

01:06:49

ومساكنهم وعشائره من المشركين. انتقلوا عنهم الى ديار اهل الاسلام ومساكنهم واهل ولايتهم. من بعد ما فتنهم المشركون الذين كانوا بعد ما فتنوا من بعد ما احتمالان ان هو يكون فتن يعني امتحن لكنه صبر وجاهد - 01:07:17

او فتن يعني لو ان انسانا فتن بالفعل ثم بعد ذلك حدثته نفسه بالتوبة سيجد الله سبحانه وتعالى غفورا رحيمًا ان بعض الناس يمكن ان يفتن في دينه ثم يتوب - 01:07:33

والله سبحانه وتعالى لا يجعل له ان ارتداده الاول يجعله ان يؤمن مرة اخرى. لا يمكن ان يفتن وهذا حصل. بعض الناس ارتدوا وبعد ذلك رجع من بعد ما فتنهم المشركون الذين كانوا بين اظهرهم قبل هجرتهم عن دينهم ثم جاهدوا المشركين بعد ذلك بايديهم بالسيف وبالسنتهم بالبراءة منهم ومما يعملون - 01:07:45

من دون الله وصبروا على جهادهم ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يقول ان ربك من بعد فعلتهم هذه لهم لغفور يقول لذو ستر على ما كان منهم من اعطاء - [01:08:06](#)

حينما ارادوا منهم من كيد الكفر بالسنتهم وهم لغيرها مدبرون. وللايمان معتقدون. رحيم بهم ان يعاقبهم عليها مع انابتهم من الله وتوبتهم. يعني وجعلاه لمن نطق بالكلمة الكفر لكن قلبه مطمئن بالايمان لكن هي حتى تدخل لو ان انسان يرتد - [01:08:18](#)
يدخل فيها لو انه ارتد بالفعل ثم اراد ان يتوب سيجد الله سبحانه وتعالى غفورا رحيمًا ماشي اتفضلي وذكر عن بعض اهل التأويل ان هذه الآية نزلت في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تخلفوا بمكة بعد حجر النبي صلى الله عليه وسلم. فاشتد - [01:08:35](#)

عليهم حتى دفنوه عن دينهم فايسوا من التوبة. فانزل الله فيهم هذه الآية فهاجروا ولحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك. روى بسنده عن مجاهد قال ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا - [01:08:52](#)
فخرجوا يريدون يريدون المدينة فادركتهم قريشا نزلت هذه الآية اه ذكر نفس الشيء. مهم ولكن هنا ذكر آآ ان الذين توفوا الملائكة اللي هو الاثر الثالث ذكر لها؟ آآ لا اللي هو حدثنا آآ احمد بن منصور - [01:09:14](#)

الي هو انا ابن عباس انه انه مكهين هو احنا قلنا ان هي يحتمل ان يكون انهم كانوا مكهين وهذا انا استبعده قليلا لان هم لو كانوا مكهين خلاص. الآية الاولى بين العفو فيها. لكن كأن هنا يعني انهم استجابوا - [01:09:35](#)
او ضعفت عزيمتهم وشكوا تمام فالله سبحانه وتعالى يعني يعرض عليهم التوبة. ماشي وروى عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون كانوا - [01:09:54](#)

اصحابنا هؤلاء مسلمين. واكرهوا فاستغفروا لهم. فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الآية من سورة النساء. قال وكتب الى بقي بمكة من المسلمين هذه الآية لا عذر لهم. قال فخرجوا فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطاهم الفتنة فنزلت هذه الآية. ومن الناس من يقول - [01:10:11](#)
امنا بالله فاذا اودي بالله جعل فتنة الناس كعذاب الله الى اخر الآية للعنكبوت. فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا وايسوا من كل خير ثم نزلت فيهم ثم ان ربك للذين ها من بعد ما فتنوا. هذا على ماذا يدل هذا؟ هذه الاثار على ان كل من كان في قلبه مثقال ذرة - [01:10:31](#)

من ايمان فان الله سبحانه وتعالى يأتي به صح ولا لا؟ شف بعد كل اللي عملوه يا جماعة في اكثر من الآية في سورة الورد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - [01:10:51](#)
يعني اللي هم فتنوا المؤمنين وحرقوهم وعملوا بهم ربنا يعرض عليهم التوبة ثم لم يتوبوا فلهم يعني يعني لو تابوا سبحانه الله. ماشي فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجى وقتل من قتل - [01:11:05](#)

وروى عن الولي اه خلاص وقال اخرون لي نزلت هذه الآية في شأن ابن ابي سرح وروى عن الحسن البصري وعكرمة قال في سورة النحل في الآية ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك آآ - [01:11:28](#)
في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه لمن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ثم نسخ واستثنى من ذلك - [01:11:45](#)

فقال ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول - [01:11:58](#)
الله صلى الله عليه وسلم. فاذله الشيطان فلحق بالكفار. فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يبتلى يوم فتح مكة. فاستجار له ابو

عمرو فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:12:08](#)

القول في تأويل قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملته عملت وهم لا يظلمون نفس الشيء وهم لا يظلمون هذا اصل لابد ان يبينه الله سبحانه وتعالى في الجزاء وفي العقاب - [01:12:22](#)

يعني هات اي اية فيها جزاء او عقاب لابد ان يبين الله ان الله جزاؤه بما عم وان الله لا يمكن ان يعاقبه الا بذنبه. وان الله لا يظلم
مثقال ذرة - [01:12:39](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجر عظيم. من لده يعني حتى يثيبك على اشياء انت لم تعملها
يقول تعالى ذكره ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يوم تأتي كل نفس تخاصم عن نفسها وتحتج عنها بما اسلفت في الدنيا من خير او -
[01:12:50](#)

او ايمان او كفر. وتوفى كل نفس ما عمل في الدنيا من طاعة ومعصية وهم لا يظلمون. يقول وهم لا يفعل بهم الا ما يستحقونه
ويستوجبونه بما قدموه من خير او شر فلا يجوز ان يحسنوا الا بالاحسان ولا المسيء - [01:13:12](#)
الا بالذي اسلف من الاساءة لا يعاقب محسنا ولا يفخس جزاء احسانه ولا يثاب مسيء الا ثواب عمله واختلف اهل العربية في السبب
الذي من اجله قيل تجادل فانك الكلة - [01:13:26](#)

وقال بعض نحوي البصرة قيل ذلك لان معنى كل نفس آآ اي كل انسان وانك لان النفس تذكر وتؤنث يقال ما جاءني نفس واحد
وواحدة وكان بعض اهل العربية يرى هذا القول من قائله غلطا. ويقول كل - [01:13:38](#)
اذا اضيفت الى نكرة واحدة خرج الفعل على قدر النكرة كل امرأة قائمة وكل رجل قائم وكل امرأتين قائم الثاني وكل يقولون لماذا
قال يوم تأتي كل نفس تجادل لم يقل يجادل لان كل مذكر الكل يجادل. فهو لا لان كل بحسبه - [01:13:55](#)
خلاص كل امرأة تقوم بكذا ويخرج على عدد النكرة وتأنيتها وتذكيرها ولا حاجة به الى تأنيث النفس وتذكيرها. مم. القول في تأويل
قوله تعالى. ايوه هنا هنا سيكون الكلام عن ماذا؟ سيكون الكلام عن - [01:14:15](#)

قريش عن العرب ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
بما كانوا يصنعون طبعاً القرية مكة الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وهذا يؤكد ان هذه السورة يعني اعظم ما تتكلم
فيه هي نعم الله عز وجل - [01:14:33](#)

وان هذه النعم ابتلاء. وليست تفضيل ان هذه النعم ابتلاء وامتحان ولا تكون على كل احد نعمة لانها كانت لهؤلاء ليست نعمة. آآ الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار - [01:15:00](#)

جاءهم النبي بلسانهم ومن قومهم ويعرفونه وكان ذكرا لهم ان يكون النبي منهم. ومع ذلك كفروا ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر
كفرهم بنعمه قال ضرب الله مثلا قرية اتفضل - [01:15:16](#)

يقول تعالى ذكره ومثل الله مثلا لمكة التي سكانها اهل الشرك بالله هي القرية التي كانت امنة مطمئنة وكان امنها ان العرب سعادة
ويقتل بعضها بعضا ويسبي بعضها بعضا واهل مكة لا يغيض عليهم. كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها - [01:15:31](#)

ما هي الايات التي تشبه هذه الاية في القرآن ايوه احسنت وارزق اهله. الله يفتح عليك لان الله استجاب دعوة ابراهيم. حلوا. وايه
كمان؟ الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [01:15:49](#)

الم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وهكذا هذا يدل على ان اعظم سورة لاي مدينة هي ان يتحقق لها الامن
والغذاء او الرزق. ده اعظم شيء - [01:16:08](#)

ان تكون امنة من ان يهجم عليها احد او ان يغير عليها وان يأتيها رزقها طيب هؤلاء بقى الذين انعمهم الله بالامن بالرزق. ماذا فعلوا؟
هم وكان امنها ان العرب كانت تتعادي ويقتل بعضها بعضا ويسبي بعضهم بعضا واهل مكة لا يغار عليهم ولا يحاربون في بلدهم فذلك
كان امنها. وقوله مطمئن يعني قارة - [01:16:24](#)

الاهلي هذا يحتاج الى النجع. كما كان سكان البوادي يحتاجون اليها. يأتي النجع واحد يذهب يعني يذهب بعيد عشان يأتي بالاكل

بالطعام يأتيها نجعة المذهب في طلب الكلاً أن واحد مضطر انه يسافر عشان يجيب اكل لأهم موجود يجبي اليه ثمرات كل شيء -

[01:16:46](#)

اه نفس الشيء احسنت يأتيها رزقها رغدا يقول تأتي اهلها معيشهم واسعة كثيرة. وقوله من كل مكان يعني من كل فج من فجاج هذه القرية ومن كل ناحية فيها وبنحو الذي قلنا في ان القرية التي ذكرت في هذا الموضع اريد به مكة بها مكة. قال اهل التأويل. نعم

[01:17:14](#) - خلاص

وقال اخرون بل القرية التي ذكر الله في هذا الموضع مدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله فكفرت بانعم الله يقول فكفر اهل هذه القرية بانعم الله التي انعم عليها. واختلف اهل العربية في واحد الانعم فقال بعض نحوه - [01:17:39](#)

البصمة جمع جمع النعمة جمع النعمة على او جمع النعمة على انعم كما قال الله حتى اذا بلغ اشده فزعم انه جمع الشدة. وقال اخرون منهم وقال اخر منهم الواحد نعم. وقال يقال - [01:17:57](#)

يا مطعم ونون اي نعيم قال فيجوز ان يكون معناها فكفرت بنعيم الله لها. واستشهد على ذلك بقول الشاعر وعندي قروض الخير

والشر كله فبؤسا بذي بؤس ونعم وكان بعض اهل الكوفة يقول انعم - [01:18:14](#)

انعم جمع نعمة مثل بأساً اما الاشد فانه زعم ان فاما الاشد فانه زعم انه جمع شد وقوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف يقول

تعالى ذكره اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. واضح هذا؟ ان هو مستمر معنا في بيان انه - [01:18:31](#)

عوقبوا بما كسبت ايديهم. وان الله سبحانه وتعالى لم يظلمهم. صح لكن الذين كانوا في امن ورزق فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف.

الا يكون ذلك اشد عليهم لان هم يعني انت تعرف الانسان لما يكون غنيا ثم يصير فقيرا - [01:18:56](#)

وهذا وحتى بعض اهل العلماء قال انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قالوا انهم في بعض اهل العلم يقول ان المشركين يرون الله ثم

يحجبون عنه قول يعني حتى يكون ذلك اكثر نكاية فيهم - [01:19:16](#)

ايا كان هذا القول الصحيح او لا. لكن المهم ان هذه الفكرة مهمة انهم بعدما كانوا مؤمنين وكان عندهم رزق اذاقهم الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون هذا يدل على ماذا يا شاب؟ يدل على ان ما يعطيه الله تبارك وتعالى للعبد اداء ليس آآ اعطاء اكرام انما هو

ابتلاء - [01:19:28](#)

هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر لو ان انسانا رزقه الله مثلاً شكلاً حسناً او جسماً حسناً او علماً او مالاً او جاهاً كل هذا ابتلاء

والعطاء في الدنيا ابتلاء. اما العطاء في الآخرة فهو جزاء - [01:19:47](#)

لذلك ربنا قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا واحد

فضل بالرزق والمال وللآخرة اكبر دار - [01:20:03](#)

واكبر تفضيلة اكبر درجات انت في الدنيا بترى تفضيل الناس واحد مثلاً يعني مفضل في شيء يعني عالي جداً وبينه وبين يعني بين

اغنى واحد وافقر واحد منزلة رهيبة. يعني مثلاً لو اخترنا المال. فقال لك مثلاً ده اغنى واحد في الدنيا - [01:20:16](#)

وليكن عنده مثلاً ميتين مليون دولار. مثلاً ما الفرق بين هذا الرجل وبين افقر واحد فرق كبير ربنا قال وللآخرة اكبر واكبر تفضيلاً كيف

تتصور هذه الآخرة التفضيل في الآخرة تفضيل جزاء. انما في الدنيا وتفضيل ابتلاء - [01:20:35](#)

يقول تعالى ذكره فاذاق الله على هذه القرية لباس الجوع وذلك جوع خالط اباه اجسامهم فجعل الله تعالى ذكره ذلك لمخالطته

اجسامهم بمنزلة اللباس وذلك انهم سلط عليهم الجوع سنين متوالية بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكلوا العلهس

والجياب - [01:20:55](#)

قال ابو جعفر والعلزس بالدم والكراد يأكلونه واما الخوف فان ذلك كان خوفهم من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب هذا

يدل على ماذا الشاب؟ يدل على ان من كان امناً وعنده رزقه. هل نقاً - [01:21:14](#)

شيء من الدنيا والله ما ينقصه شيء من الذنوب اه والله وهذا الحديث اللي هو من بات امناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه

فقط عزت له الدنيا - [01:21:30](#)

وأكثر ما يطمع فيه الناس والله يمكنهم الاستغناء عنه ولكنهم يطمعون في أشياء لا يحتاجونها كم واحد يبقترض عشان يجدد بيته او يبقترض عشان يعمل أشياء هو نفسه يستطيع ان يستغني عنها. اه صحيح طبعا ودخل حتى - [01:21:40](#)

الحديث الذي اخذناه اللي هو ان الدنيا خضرة حلوة. هم فمن ضمن الأشياء اللي لما الانسان بيمد عينيه هذا يضطره اما ان يذل نفسه شخص واما ان آآ يبقترض وهو لا يحتاج - [01:21:58](#)

او يتسول او يتعامل بالربا او يأخذ رشوة كل هذا لماذا؟ لانه لم يقنع انت اذا كنت تجد ماء ما يسد رمقك وكنت امنا والله ما ينقصك شيء من هذه الدنيا - [01:22:11](#)

نعم لأ ماشي ما هو ما هو آآ في فرق بين القناعة التي هي رزق من الله وبين القناعة من الشخص ربنا قال فلنحيينه يعني ان الله هو الذي سيقنعه بما بين يديه - [01:22:24](#)

فلا يجعله يمد عينيه لما متع به غيره. يعني خليه مستغني ولا بدماغه. تمر جنبه العربيات والأشياء ولا اصلا يفكر فيها. لان الله سبحانه وتعالى ملأ صدره بالباقيات الصالحات ما بعثش لانه عارف ان دي اخرتها ايه - [01:22:47](#)

اخترتها ايه؟ ان تتركها او تتركك. صح ولا لأ حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. فاما انت ستتركها او هي - [01:23:02](#)

اتركك صح ولا لا او تكون موجودة وانت بس ما تستمتعش بها. واحد عنده مرض ومش عارف ياكل الاكل يعني عنده افضل الطعام تمشي تشوف واحد غني جدا لكن ما يقدرش ياكل - [01:23:15](#)

حاجة واحدة يعني انا كنت اعرف امرأة غنية جدا وكان جالها مرض يعني خلت اهلها يعملوا لها حلة محشي تمام وحعملوا لها وطبخوا وعملوا وفي الاخر ما كنتش منه غير نص صابع - [01:23:27](#)

انا شفتها بعيني يعني. بضرب لك مثال على فكرة ان انت ممكن يكون موجود الشيء وانت لا تستمتع به. لذلك بعدها ربنا قال وهو يدعو الى دار السلام. فهي سالمة من كل هذا - [01:23:40](#)

فهمت كده ما فيش ضرر. انت هنا انت ممكن تستمتع في الدنيا بشيء وتتضرر منه. او تتركه او يتركك او تكون موجود لكن عندك مرض لا تستمتع به. فاهم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - [01:23:51](#)

وقوله بما كانوا يسمعون يقول بما كانوا يصنعون من الله. صح. خلينا نركز بس في الاية اللي جاية خلاص هو المعروف هذا لا قال ولقد جاءهم رسول منهم فكانوا هذه نعمة اخرى صح؟ هذا يدل على ان كفرهم بنعمة الله في السورة من اولها لآخرها؟ هل هو الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:06](#)

لأ الكفر بنعم الله لان هو جعل هذه نعمة وهذه نعمة فلما قالوا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ادي الاحتمال الاكبر عندي اللي هي النعم التي عددها الله ثم جاء هنا ولقد جاءهم هذا يعني ايه وان كان طبعا هذا من الاسباب انما كفرت بانعم الله من من ضمنها النعمة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. الم تر الى الذين - [01:24:28](#)

تبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار الجوار. ماشي ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. يقول تعالى ذكره ولقد جاء اهل هذه القرية التي وصف الله صفتها - [01:24:52](#)

في هذه الاية التي قبل هذه الاية رسول منهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفسهم يعرفونه ويعرفون نسبه وصدق لهجته ومن والى طريق مستقيم. فكذبوه ولم يقبلوا منه ما جاءهم به من عند الله. فاخذهم العذاب وذلك لباس الجوع والخوف. مكان الامن والطمأنينة - [01:25:07](#)

والرزق الواسع الذي كان قبل ذلك يرزقونه وقتل بالسيف. وهم ظالمون يقول وهم مشركون وذلك انه قتل عظمائهم يوم بدر بالسيف على الشرك. نعم ذلك عن ايه؟ عن قتادة قال اي والله يعرفون نسبه وامره. ثم قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل. ها فكلوا القول في تأويل قوله تعالى - [01:25:27](#)

مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. شوفوا يا شباب احنا في بداية الدرس في امس لما كنا نتكلم عن

كيف افقه السورة قلت لك ان من اعظم الامور التي تفقه بها السورة امور. اولها اسم السورة - [01:25:47](#)

تمام؟ ثانيا وقت نزول هذه السورة ثالثا مطلع السورة المطلع رابعا الكلمات التي تتكرر في السورة هذا امر مهم. خامسا الامور التي تستدل لها السورة يعني الصورة تستدل الاشياء. طب احنا عندنا هنا اكثر الكلمات التي كررت لا اله الا الله. صح ولا لا؟ كررت كثيرا -

[01:26:05](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت في اوله ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون لا تتخذوا الهين اثنين.

والاخرى له الدين واصبة. صح؟ تمام - [01:26:29](#)

فكرة او امر اساسي في الصورة طيب ايضا النعم الم تذكر النعم؟ الم يذكر الشكر تختتم هذه السورة بذكر ابراهيم عليه السلام يقول

شاكرًا لانعمه واجمل شيء في ذكر ابراهيم ان ذكر ابراهيم سيضم كل ما تقدم في السورة - [01:26:39](#)

ليه يا شباب ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن المشركين شاكرًا لانعمهم. طب ما هو هذا هو اللي مر بنا صح ولا لا؟ نعم. اولاً

كان امة لانه كان اماما في الهدى موحدًا - [01:27:01](#)

ويدعو الا الهدى تمام كده قانتا القنوت هو دوام الطاعة ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا. وما كان للمشركين. يعني يكذب قريشا في

ادعائها انهم على ملة ابراهيم. لا ابراهيم لم يكن كذا. شاكرًا لانعمه - [01:27:16](#)

هذا كل ما في السورة يعني ذكر ابراهيم عليه السلام هذا لخص كل ما في السورة لذلك ختمت به دائما الشباب وَاخِرُ السُّورَةِ. الوصايا

التي يوصي بها الله سبحانه وتعالى نبيه في اخر السور اجمعها - [01:27:34](#)

يعني الوصايا في الاخر مثلا في سورة هود انت لما تقرأ سورة هود عليه السلام بعد ذكر هذه القصص القصص والانباء شوف في الاخر

وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين - [01:27:49](#)

قل للذي لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعد.

وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون تمام كده - [01:28:08](#)

طيب هنا نفس الشيء. كده احنا السورة بتخلص. سورة النحت تنتهي الان. فهذه هذه النهاية فيها وصايا. وفيها امور جامعة هذه الامور

تلخص اهم ما جاء في هذه السورة تمام؟ قربنا سبحانه وتعالى يأمرنا نحن المؤمنين بعد ما قص علينا لا تكونوا كالمشركين الذين

يأكلون من رزق الله ثم يكفرون بنحته - [01:28:23](#)

فقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. يعني ربنا ينهاك ان تكون مثل هؤلاء تكفر النعمة تمام

اظن الايه؟ يعني المعنى واضح طيب القول في تأويل انما حرم عليكم - [01:28:48](#)

انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماء لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. انما حرم عليكم هذا

يدل على ان الله اباح الطيبات وحرم علينا - [01:29:05](#)

هذه الاشياء بتحريم الله وليست بتحريم المشركين لان المشركين حرموا على انفسهم اشياء لم يحرمها الله لو شاء الله ما آآ ما عبدنا

من دونه من شيء نحن ولا ابأؤنا ولا حرمننا من دونه من شيء - [01:29:20](#)

قربنا سبحانه وتعالى يقول لا لا تكونوا كالمشركين الذين حرموا على انفسهم ما لم يحرمه الله. تمام؟ وكونوا في التحليل والتحريم

متبعين هدي الله سبحانه ثم كمان بين انه من رأى غير باغ ولا عاد فايه؟ فان الله غفور رحيم - [01:29:35](#)

خلاص يعني غير باغ ولا عاد معروفا طيب القول في تأويل ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب؟ ها ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [01:29:52](#)

من الذين افتروا على الله الكذب؟ المشركون وهم حرموا اشياء لم يحرمها الله. قربنا ينهى المؤمنين عن ان يكونوا مثلهم. هذا يدل

على ان كل ما ذكر عن اي مشرك يكون للتحذير. كما ان كل ما يرى عن اي مؤمن يكون للحث - [01:30:05](#)

صح كده؟ طيب ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا

يفلحون متاع قليل. ولهم عذاب اليم - [01:30:19](#)

وذكر هنا تصف الكذب اللي هو القراءة اللي عندنا مش ممكن تقرأ من اول هنا اختلف القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة الحجاز والعراق ولا تقول لما تصف السنتكم الكذبة فيكون تصف الكذب بمعنى ولا تقول لوصف السنتكم الكذبة - [01:30:31](#) سيكون ما معنى المصدر وذكر عن حسن البصري انه قرأ ولا تقول لما تصف السنتكم والكذب هذا بلاء هذا بخفض الكذب بمعنى ولا تقولوا للكذب الذي تصفه هذا حلال وهذا حرام. فيجعل الكذب ترجمة عن ما التي في لما يخفضه بما يخفض بهما. يعني ولا تقول للكذب الذي تصفه السنتك - [01:30:47](#)

وقد حكي عن بعضهم ما تصف السنتكم الكذب الكذب برفع الكذب فيجعل الكتب السنة ويقرر على فعل. على انه يعني السنة الكذب كما ان فيه السنة صدق ماشي على انه جمع كذوب وكذب مثل شكور وشكر. والصاب عندي من القراءة في ذلك نصب الكذب لاجماع الحجة من القراءة عليه. فتأويل الكلام اذا كان كذلك لما ذكرنا. ولا - [01:31:09](#)

لوصف السنتكم الكذبة فيما رزق الله عبادته من المطاعم هذا حلال وهذا حرام. كي تكتروا على الله بقتيدكم ذلك الكذب فان الله لن يحرم من ذلك كما تقدمون ولا احل الكثير من - [01:31:35](#)

ثم تقدم اليهم بالوعيد على كذيبهم عليه فقال ان الذين يحصرون على الله الكذب. يقول ان الذين يتخلصون على الله الكذب ويخترقونه لا يخلدون في الدنيا ولا فيها انما يتمتعون فيها قليلا - [01:31:48](#)

ان الذين يفطرون على الله الكذب لا يفلحون. الفلاح يا شباب هو البقاء في الخير. هذا هو الفلاح يعني مثلاً ليس الفلاح هو ان تكون في خير وانما نحو ان تبقى في الخير - [01:32:01](#)

فهؤلاء المشركون خاسرون وخابون الفلاح الفلاح والفوز في مقابلة الخيبة والخسران وقد خاب من افترى قد افلح من تزكى لقد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فالفلاح بيقابله الايه؟ الخيبة - [01:32:15](#)

والفوز يقابله الخسران فهو آآ الطبري كأنه يعني آآ في في الكلام عن الفلاح اقرأ كده اللي هو قالها قبل كده لا يفلحون قال ان الذين يتخرصون على الله الكذب ويختلقونه لا يخلدون في الدنيا - [01:32:32](#)

ولا يبقون فيها. لا يعني الذي اعلمه ان الفلاح هو البقاء في الخير. يعني وان كان وان كانوا الان في شيء من من المتعة لكنهم لن يكون لهم الخير الدائم - [01:32:48](#)

الخير الدائم للمؤمن فقط انما هؤلاء خائبون وخاسرون ماشي. متاع قليل فرفع لان المعنى الذي هم فيه من هذه الدنيا متاع قليل او لك متاع قليل في الدنيا. وقوله ولهم عذاب اليم يقول الينا مرجعهم ومعادهم ولا هم على كذبهم وافتراءهم على الله بما كانوا

يكترون عذاب عند مصيرهم اليه اليم - [01:33:02](#)

نعم الان يتكلم عن لما تصف السنتكم الكذب ان هو ايه البحيرة والسائبة. اللي هو ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا واصلة اللي هو ذكرت في سورة الايه - [01:33:24](#)

المائدة طيب آآ وعلى الذين هادوا وعلى الذين هادوا حرمانا ما قصصنا عليك ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا

انفسهم يظلمون على الذين هادوا انت اتلاحظت ان ان هذه السورة المساحة الاكبر فيها للمشركين ولا لاهل الكتاب - [01:33:33](#)

المشركين صح ولا لآ؟ نعم. لان اهل الكتاب لم يكن لهم في هذا الوقت يعني صلة او او جدال مع النبي صلى الله عليه وسلم. وان كانت جاءت اشارات قتلهم قليلة. جاءت اشارات في سورة الانعام والاعراف وغيرها - [01:33:51](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا يقص شيئا من قصصهم. وعلى الذين هادوا حرمانا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اللي هو لما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة عام كل الذي غفروا ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما الا ما حملت

ظهورهما او الحاوية او ما اختلط ما - [01:34:07](#)

ذلك جزيناهم ببغيهم. يعني ان هذا التحريم كمان كان جزاء بغي هؤلاء. وما ظلمناهم يعني بتحريمنا ذلك عليهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون. يعني ان الله جزاهم طيب ذكر هنا ان هو فسر هذه الاية بهذه الاية - [01:34:24](#)

ثم ان ربك بعد كل بعد كل هذا دي اخر بقى صفحة في السورة اخر صفحة في السورة كيف ستختم هذه الصفحة؟ كل كل ما تختتم به

يعني كل ما يأتي في هذه الصفحة - [01:34:40](#)

هو اهم ما يأتي بيانه خلاصة هذه السورة ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة كل ما تقدم هو السوء من يذكر السوء الذي تقدم؟ من يذكر الشرك ها كفر النعم احسنت - [01:34:57](#)

تكذيب الرسل. طبعاً الصد عن سبيل الله الغفلة عن آيات الله. انت العهد اليمين. حلف العهد واليمين الافتراء على الله وادعاء ان لله الولد كل هذا السوء ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة. كل من عمل السوء فقد عمله بجهالة. تمام كده - [01:35:16](#)
ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان ربك لغفور رحيم اه اه واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. صح كده؟ تمام ان من بعدها يعني بعد كل هذا من تاب الى الله تبارك وتعالى قبل توبته - [01:35:36](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر اصناف ما كان عليه المشركون من الكفر والشرك والكفر بنعمة الله ونسبة الولد الى الله وانهم اختاروا له الاسوأ وجعلوا لهم الاحسن. وكذلك انهم عبدوا الاصنام - [01:35:54](#)

وانهم كفروا بنعم الله وكفروا بايات الله وفتنوا المؤمنين عن دينهم. كل هذا السوء من عمله ثم ثم تاب واصلح سيجد الله تبارك وتعالى غفورا رحيمًا. تمام كده؟ وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [01:36:08](#)

طيب بعد ذلك هنا بقى سيأتي الكلام لمن؟ للعرب انتم تفخرون بانكم ابناء ابراهيم عليه السلام. وتقول نحن اولى بالبيت. لذلك ربنا قال وما كانوا اولياءه. هم يقولون نحن اولى بابراهيم - [01:36:23](#)

واولى بالبيت صح كده؟ فربنا قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا هنا ربنا قال ابوكم ابراهيم ان ابراهيم كان امة امة فيها معاني. تمام عشان نلخص يعني - [01:36:39](#)

الامة اما ان يكون اماما يعني وهذا طبعاً معنى صحيح انه امام متبع متبع او انه كان قدوة يقتدى به وانه كان امة يعني قام مقام امة لانه لم يكن آآ يعني مؤمن في الارض الا هو وزوجه. وبعد ذلك امن له لوط. فكان امه كانه لم يكن في الدنيا مؤمن الا - [01:36:55](#)

طيب يبقى ابراهيم كان امة وكان قانون. يعني ايه قانتا القنوت ودوام الطاعة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله. هذا وفيه الاخلاص. صح كده؟ حنيفاً يعني مائلاً عن الشرك وما كان من ولم يكن من المشركين - [01:37:15](#)

ولم يك من المشركين. يعني ما كان قط مشركاً. فكيف تدعون انكم منه قال شاكراً لانعمه. انما هم كانوا ايه؟ كفروا بانعم الله فربنا سبحانه وتعالى يبين كذب هؤلاء في ادعائهم انهم على ملة ابراهيم - [01:37:31](#)

لأنهم يقولون نحن على ملة ابراهيم. فربنا سبحانه وتعالى اكذبهم في ذلك. فليسوا على ملة ابراهيم. في اي شيء لا في الشرك ولا في الكفر بنعمة الله. ولا في ترك الطاعة والاعراض عنها. ولا في التكذيب بايات الله. ربنا سبحانه وتعالى قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله

حنيفاً ولم يك من المشركين - [01:37:49](#)

يعني لم يكن قط شاكراً لانعمه اجتباه دي يعني كما ان الله سبحانه وتعالى يجذب ويختص وهداه الى صراط مستقيم. هو الان تكلم عن معاني الايه؟ معاني الخلاف في القنوت والحنيف. ممكن يقرأها بسرعة لو عايزك. ممكن تفضل لو سمحت. اتفضل. اهون باب

التوبة مكتوب - [01:38:07](#)

بس سابقاً كان مرانه انه هذول الاشخاص لا هو لا هو لا يتكلم عن الذين حقت عليهم الا الذين حقت عليهم اصلاً لا تنفعهم الايات. مم. جربت معهم الايات. الكلام هنا عن الكافر او عن من وقع في شيء - [01:38:28](#)

ذلك فمن وقع في شيء من ذلك قال باب التوبة مفتوح. لكن الاخر هل تنفعه حتى هذه الاية؟ لا تنفعه هذه الاية اصلاً اه انه هو لا يطلبها صحيح لأ هو اصلاً لا تنفعه لان هو لا يريد اصلاً هذا الطريق. فاهم - [01:38:44](#)

ماشي آآ اتكلم بقى على ايه اللي هو طبعاً من اجمل الامور يا شباب في الامة وهو في رأيي يعني اجمل تفسير للامة هو معلم الناس معلم الناس الخير كل من اهتم بان يتعلم الخير وان يبثه في - [01:39:03](#)

والله هذا ثواب عظيم. فشوف قال القول الاول ان ابراهيم خليل الله كان معلم خير يأتيهم به اهل الهدى تمام عظيم لا الخيط الخيط معلم الخير كله خير كل شيء يحبه الله. علمهم الاخلاص. علمهم الصدق علمهم الامانة. علمهم الجد علمهم العزم. علمهم اتباع النبي

علمهم سننه علمهم اخلاق الاسلام. كل خير علمهم ان ان يأكلوا من عمل ايديهم. بس اهم شيء ان يعلمهم ذلك لوجه الله كامل بشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونى عبادا لي من دون الله - [01:39:43](#)

المشروط هنا بالخير ان يكون علمهم الخير لوجه الله والا هو ليس ليس امة الامة هو معلم الخير على هدى من الله ولوجه الله. وطبعا قانتا يعني مطيعا مديما للطاعة هي ليس مطيعا على فكرة لان القنوت هو دوام الطاعة. وليس مجرد الطاعة - [01:39:59](#)

وحنيفا يعني مستقيما على الاسلام ومائلا عن الشرك من المشركين لم يشرك بالله سبحانه وتعالى. شاكرا لانعمه يعني كان كلما انعم الله عليه بنعمة شكرها. طب شكر النعمة فيه امور. اولا - [01:40:16](#)

ان يبقى ذاكرها لها ثانيا ان يقدرها ثالثا الا يستعملها فيما لا يرضي الله. ورابعا ان يعمل يستعمل هذه النعمة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى اجتهاده وهداوس اجتهاده اصطفاه واختاره منها طبعا انه اختاره لخلته - [01:40:29](#)

واهدأوا الى صراط مستقيم ارشده الى طريق الله سبحانه وتعالى هو دين الاسلام ذكر هنا اقوالا وصراحة من اجملها هو قول ابن مسعود لما آسئل لما جاء عبد الله بن مسعود رجل فقال من نسأل اذا لم نسأل؟ - [01:40:45](#)

وكان ابن مسعود رق له فسأله عن الامة قال الذي يعلم الناس الخير. والله يعني كلمتين يعلم الناس الخير انسان حياته كلها انه يعلم الناس الخير معنى الامة يا شباب في فرق - [01:41:01](#)

انا عايزك تفهم حاجة. كان امة ولا يقصد ان الانسان ده بين وقت والتاني كده بيعلم لأ معلم فصارت هذه صفة له لانه جعل على نفسه شكرا لنعمة الله بالهداية ان يبقى يعلم الناس. فهذه صفته - [01:41:14](#)

جلس مع امه مع ابيه مع اخيه مع جاره في الشارع في الطريق في الاتوبيس في القطار مع صاحبه في الجامعة. هو لا يفكر الا في هذا ان يبقى دليلا على الله سبحانه وتعالى - [01:41:30](#)

والله هذا معنى عظيم جدا. نسأل الله ان نكون ممن يعلمنا الناس الخير. امين يعني هو يعلم الناس الخير وهو اول من يعمل به كل هذه آا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فهو اول هو مديم للطاعة. لم يشغله - [01:41:40](#)

اليم الناس الخير ان يكون هو عاملا بهذا الخير. فهمت كده؟ قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين. طيب طبعا ذكر اقوالا كثيرة واتيانه في الدنيا حسنة. افضل ثلاثمائة سبعة وتسعين - [01:42:01](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتيانهم في الدنيا حسنة وانهم في الآخرة لمن الصالحين. يقول تعالى ذكره واتيانه ابراهيم على قنوته لله وشكره له وعلى نعمه واخلاصه طبعا كل ذكر لنبيه من انبياء الله هو تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بان يكون مثله. دي تعرفها كده قاعدة - [01:42:22](#)

كل نبي ذكر في القرآن وذكر عنه خير فهو امر للنبي صلى الله عليه وسلم بان يقتدي به الذين هدى الله فبهدهم اقتضى فكما ان ابراهيم كان امة للناس يعلم الناس الخير وكان قانتا ولم يكن من المشركين وشاكرا لانعمه فكن انت كذلك يا محمد صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم غير غيرك - [01:42:41](#)

اتفضلي يقول تعالى ذكره واتيانه ابراهيم على كنوده لله وشكره له على نعمه واخلاصه العبادة له في هذه الدنيا ذكرا حسنا. واتيانه في الدنيا حسنة دي تشبه جدا من عمل صالحا من - [01:43:04](#)

ده كان انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وهذا يدل والله اعلم على ان الحياة طيبة هي في الدنيا والا الحياة الطيبة في الآخرة معروفة وانما يعني كأن الله يريد ان يبين لهم شيئا من الايه؟ الخير المعجل. فذكر هنا اتيانه في الدنيا حسنة. وانه في الآخرة لمن الصالحون. يقول وانه في الدار - [01:43:17](#)

يوم القيامة لمن صلح امره وشأنه عند الله وحسنه منه منزلته وكرامته. ايوة بعد كل ده بقى بعد كل ده جاء هذا الامر. ثم اوحينا اليك ان تابع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [01:43:36](#)

يعني كل ما ذكر عن النبي ابراهيم عليه السلام من انه كان امة يعلم الناس الخير وكان امة يقتدى به ويهتدى وكان قانتا لله حنيفا ولم

يكن من المشركين. وكان شاكرًا لانعمه. فانت يجب ان تكون على ملته - [01:43:50](#)

تمام؟ انما جعل السبت ماشي. خلاص دي انما جعل السبت. اتفضل. وقوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول تعالى ذكره

ما فرض الله ايها الناس تعظيم يوم السبت الا على الذين اختلفوا فيه فقال بعضهم هو اعظم الايام لان الله تعالى - [01:44:07](#)

فرض عن خلق الاشياء يوم الجمعة ثم سبت يوم السبت وقال اخرون بل اعظم الايام يوم الاحد لانه اليوم الذي ابتدأ الله فيه في خلق

الاشياء فاختراروا تعظيمه وتركوا تعظيم يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم تعظيمه واستحلوه - [01:44:23](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل نعم بصراحة يعني اه اه السبت اللي هو اه سبت يعني لانه استراح يعني او سبحانه

وتعالى اقرأ الاقوال وروى عن مجاهد قال اتبعوه وتركوا الجمعة - [01:44:37](#)

وروى عن قتادة قال انما جعل السبت اي ارادوا الجمعة فاختأوا فاخذوا السبت مكانه وروى ايضا عنه قال استحل به بعضهم وحرمه

بعضهم. وقال ما لك عن ابي ما لك وسعيد ابن جبير قال سبت يعني سبت هم طبعًا هم ينسوا الا هذا - [01:45:04](#)

لذلك ربنا قال وما مسنا من لغوب. ولكن قد يكون السبت معنى انه فرغ من الخلق يعني. اه ممكن ممكن نعم. ممكن. انما جعل السبتر

على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم يوم السبت - [01:45:21](#)

قال ابن زيد في قوله تعالى انما جعل السبت على دينه قال كانوا يطلبون يوم الجمعة دفاعًا واخذوا يوم السبت فجعله عليهم وقوله

وان ربك لا يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره ان ربك يا محمد ليحكم بين هؤلاء المختلفين بينهم

في استحلال السبت وتحريمهم - [01:45:34](#)

عند مصيرهم اليه يوم القيامة. فيقضي بينهم في ذلك وفي غيرهم ما كانوا فيه يختلفون في الدنيا بالحق ويفصل بالعدل بمجازاة

المصيب فيه جزاءه ونقضيه فيه منهم ما هو انا بحاول افكر في مناسبة الآية يعني - [01:45:53](#)

يحتاج نظر كبير يعني من اول ما هو قرأها وانا احاول ان افكر فيه آآ مناسبة ذكر هذه الآية انما جعل السبت على الذين يعني هو اصلا

يعني جو على السبت ذكرت عندنا حتى قصة اللي هو اصحاب السبت - [01:46:09](#)

لكن ولا كانوا لم يشر اليها يعني وقال ما فرض الله آآ ايها الناس تعظيم يوم السبت الا على الذين اختلفوا فيه قال بعضهم اعظم الايام

قال اخرون بل اعظم الايام الاحد - [01:46:28](#)

لان اليوم انه اليوم الذي ابتدأ فيه فاختراروا تعظيمه اه شيخنا هو عدد المنافقين والمشركين لذلك الله عز وجل ابعد ان نهمل حق

وطبعًا على قلوبهم. فهنا ايضا اهل السبت اختلفوا فالله ابعد عنهم يوم الجمعة ممكن بس يعني استدعاء قصة السبت تحديدا هذا

يحتاج نظر - [01:46:42](#)

يحتاج لا لا لا هي ما فيش حجج لليهود ذكرت الان ما فيش اي حجج ذكرت هي تحتاج مراجعة لماذا؟ لانهم اه جادلوا يا الله ابعد

عنهم الحق اللي هو اليوم الجمعة. نعم بس انا اقصد يعني تحديد يوم السبت بتمثيل - [01:47:05](#)

لا شك لازم يكون له مناسبة بالسورة هي لا تبدو لي. لا تبدو لي بمناسبة اه لا لا يعني الى الان لا يبدو لي. ان شاء الله ننظر فيها يعني -

[01:47:37](#)

ايوة صحيح بس انت كل هذا الكلام حق لكن هل هو مراد من الآية هنا؟ هو ده محل الكلام لأ مش مش مناسبة الايات يعني وانت

بتقرأ في التفسير لكن انا في رأيي انك انت - [01:47:49](#)

يتأمل اكثر لقد تتأمل اكثر في هذا وتنظر في الصورة وتقلبها وتجمع اسباب النزول او اتفضل لا لا ما انا ما يعني يستبعد هذه الاشياء.

اللي هو اخر السورة باولها السورة والحاجات دي عندي هذا صراحة بعيد جدا يعني - [01:48:03](#)

طيب سيدنا ابراهيم من المشركين هون كمان ايضا لأ ما زهرش يعني مش واضح في اي تبرئة هنا في مثلا ما كان ابراهيم يهودي

ولا نصرانيا ولكن كان حليفا مسلما واضحا. لكن هنا لا اعلم لا اعلم. خلينا ننظر فيها ان شاء الله. شوفوا بقى يا شباب - [01:48:24](#)

بعد كل ما تقدم بعد ما كل ما تقدم الله تبارك وتعالى ذكر صنفا من الكفار لا يكتفي بكفره وانما يصد عن سبيل الله. ويمكرون السيئات.

صحيح وبين انه آآ ان الله سبحانه وتعالى اتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف - [01:48:46](#)

تبين انهم يكفرون ويصدون عن سبيل الله وبين ما ينتظرون من العذاب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فهؤلاء كفار وصادون عن سبيل الله ومفسدون - [01:49:05](#)

وذكر الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلام انه امة يعلم الناس الخير وكان قانتا. تشبه بالضبط الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ففيه انه وقال انا لا نضيع اجر المصلحين. ففيه انه تمسك بالوحي بالهدى وانه كان مقيما مستقيما عليه. وانه كان مصلحا يعلم الناس الخير - [01:49:17](#)

نحن ما دورنا هذا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. اول من يدخل في هذا الامر هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيه الربانيون من امته - [01:49:37](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. الحكمة يدخل فيها ماذا؟ يدخل فيها اختيار الحجة. والبرهان والتذكير بنعم الله. والموعظة نفس الشيء فيها - [01:49:54](#)

وفيها الانباء وفيها الجنة والنار والترغيب والترهيب واذا اضطررت للجدال اذا وجدت من يجادل من هؤلاء يطرح شبهات فجادلهم بالتي هي احسن. وبعدين ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله - [01:50:14](#)

وهو اعلم بالمهتدين. هذا نفس الوصية التي جاءت من اول القرآن ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. صح والاية الاخرى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - [01:50:31](#)

نفس الشيء ان الله سبحانه وتعالى يبين ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. يبين ان صنفا من الناس سيقون هكذا مهما جاءتهم الايات كما ذكرتهم ومهما جادلتهم ومهما اقامت عليهم الحجج فربك اعلم. فربك اعلم بي كثيرة - [01:50:44](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته. صح كده؟ آآ اليس الله باعلم بالساكرين؟ والله اعلم بالظالمين. تمام وايضا الاية الاخرى آآ ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى - [01:51:03](#)

ايضا فهذا طمأنة لقلب النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يؤمن به بعد كل هذه الايات فلا يحزن عليه لان صنفا من الناس هكذا يختارون الكفر تمام وان الله سبحانه وتعالى اعلم بهم وهذا فيه بيان عدل الله سبحانه وتعالى وحكمته. وهو اعلم بالمهتدين -

[01:51:18](#)

طيب وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. طبعا جادلهم بالتي هي احسن فيها ايضا الاعراض عن جهل هؤلاء. لانهم كانوا يسبون ويشتمون. لآ أنت اذا جادلتهم اختر التي هي احسن. ها اتفضلوا ان عاقبتهم - [01:51:36](#)

بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم له وخير للصوم يقول تعالى ذكره للمؤمنين وان عاقبتهم ايها المؤمنون من ظلمكم واعتدى عليكم فاعاقبوه بمثل الذين لكم به ظالمكم من العقوبة. ولئن صبرتم عن عقوبة - [01:51:51](#)

عند الله ما نالكم به من الظلم ووكلتهم امره اليه حتى يكون هو المتولي عقوبته له وخيرا للصابرين. يعني هو في البداية اولا ادع الى سبيل ربك ادعوا الى سبيل ربك هذا هو الاصل. طب انت اذا اريت اردت ان تدعو الى سبيل الله ماذا سيحصل؟ لابد ان تقيم عليه

البينات. فانت اولا تدعو الى سبيل ربك - [01:52:06](#)

اتدعو الى نفسك هذا اول خلق للداعي اول خلق للداعي الى الله ان الاخلاص. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وليس الى نفسي ما كان لبشر ان يؤتيه ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم.

يبقى اول شيء - [01:52:26](#)

ادعوا الى سبيل ربك. هذا هو الايه؟ الاخلاص لماذا؟ بالحكمة. والحكمة يدخل اعظم هذه الحكمة القرآن والايات والبيانات وذكر النعم والموعظة الحسنة. فهنا في اقامة البراهين. وفي كذلك المواعظ. وهي التذكير والانذار والوعد والوعيد والجنة والنار. هذا ايضا -

[01:52:47](#)

من الحجج تمام وجادلهم. يعني اذا حصل جدال من يلقي شبهات او من يتهم جادلهم. بالتي هي احسن. طب فيه احتمال ان هؤلاء

يسينون اليك؟ يشتمون او وان عاقبتهم وطبعا ان عاقبتهم ده بيدل على انكم عاقبتهم من يستحق العقوبة. فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به -

01:53:09

ولئن صبرتم في هذه الحال لهو خير ليس خيرا على الذي جهل عليكم. انما هو خير للصابرين يعني لما انسان يظلمك وانت تعفو عنه

هذا خير لك وليس خيرا له - 01:53:31

تمام؟ في الاصل يعني لو انت اقصد صبرت لا اتكلم عن العفو. لو انا صبرت على اذاه فهذا خير لك وهذا لان الخير نسبي كما قال لا

تحسبوه شرا لكم - 01:53:47

والشر نسبيا فهو خير للصابرين. يعني في هذه الحالة لما يجعل عليكم المشركون وتصبرون عليهم سيكون ذلك خيرا لكم وليس لهم

تمام هو خير للصبر. طبعا ذكر بقى ايه؟ اللي هو السبب الذي نزل من اجله. اللي هو صفحة اربعمية واثنين. اتفضلي - 01:53:58

وقد اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله نزلت هذه الاية وقيل هي منسوخة او محكمة فقال بعضهم نزلت من اجل ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اقساموا حين فعل - 01:54:14

يوم احد ما فعلوا بقتل المسلمين من التمثيل بهم ان يجاوزوا فعلهم في المثلة بهم ان رزقوا الظفر عليهم يوما فنهاهم الله عن ذلك

بهذه الاية وامرهم ان يقتصروا في التمثيل - 01:54:24

انهم ظفروا على مثل الذي كان منهم. ثم امرهم بعد ذلك بترك التمثيل وايتاء الصبر عنه بقوله واصبر وما صبرك الا بالله. فنسخ بذلك

عندهم ما كان ما اذن لهم فيه من المثل - 01:54:36

وروى بسنده عن آآ علينا ان المسلمين قالوا لما مثل المشركون بقتلاهم يوم احد لئن ظهروا قالوا لان ظهروا عليهم لنفعلن ولنفعل فانزل

الله وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عقتهم به ولان صبرتم الصابرين. عاقبتهم يدل على ان المؤمن لا يمكن ان يمر به وقت وهو ليس مهدي

بهدي الله - 01:54:48

حتى لما تأتي تعاقب لابد ان تعاقب بهدي الله. مش بمزاجك دلوقتي واحد مسلا آآ شاف واحد كتب منشور مثلا فما عجبوش المنشور

فيشتمه بيقول لي انت مش شاييف بيقول ايه اشتمه بابوه وبامه ايوه انت بتغير على الدين تغير صح مش بمزاجك اهيه هي -

01:55:09

وده اللي بقول لك ان لو طاقت الشباب والحب الذي عند الشباب وهذه العاطفة استعملت في ان يكون على بينة من ربه. والله لكان

ينفع المسلمين. انما هو يبضرهم. في كثير من الحالات يضرهم. يدخل مناظرة - 01:55:26

وهو ليس اهلا لها يجيب على شبهة هو لا يستطيع ان يجيب. تمام؟ يترك الصلاة وكذا عشان يتابع خبر ما لوش اي لازمة ولا هو اصلا

هيقدر يفيد فيه. يكتب ويعلق على حدث لا هو متصور الحدث ولا - 01:55:39

ما يوفي هذا الحدث ويشعرك انه اضطر لذلك لان المسلمين ينتظرون بيانه يعني الناس كلها مش عارفة تعمل حاجة في الدنيا لحد ما

ايه هو هيكتب. ولما يكتب يبدأ بقى يعني يقول لك - 01:55:51

يعني انا مضطر لهذه الكتابة. اصلا ما حدش يعرفك اصلا. فاهمني؟ هو خد اضطرته. وانا على فكرة يا جماعة انا هاقفل صفحة

الفيس بوك ما تقفل يا عم اقعد واحنا اصلا - 01:56:04

نشعر بوجودك حتى نشعر بعدمك فاهم عليه انا بقول كثير للشباب يعني انت ليه ليه مهتم بان تلاحظ عنك افعالك؟ لو راح يلعب

الجيم يعني اول يوم يروح تلاقيه بقى حاطط الاشياء ورابط بتاع على دماغه هنا - 01:56:14

ويقول لك ها الهمة تمام مسلا عايز يقرأ كتاب يجيب كوباية القهوة جنب الكتاب ويقول ايه؟ نبدأ بقى في الكتاب. وطبعا هو ده

اللحزة الوحيدة اللي اقرأ فيها الكتاب لانه هيقفلها بعد كده. اه - 01:56:28

وهكذا ما فيش ما فيش يعني مش عارف ليه يعني يا شباب انا من من خلال عمري كله وجدت في حتى في الرياضة في في القراءة

في اي شيء. ان كثرة الكلام - 01:56:40

كثرة الكلام هذه بتعطي الانسان شعور بالرضا فبيخليه ما يعملش حاجة فاهم؟ بيقد يتكلم كثير عن تفاصيل هدفك. يا جماعة انا

نويت ان احفظ القرآن طب ما تقول لنا كده بعد ما تحفز تبقى انت كده عملت حاجتين حاجتين - [01:56:52](#)

انك انت عرفتنا انك اخترت هدفه انك اتميته. صح ولا لأ؟ لكن هو اول ما بيطلع كده مشهور الناس يكتبوا له الف بتاع. الف مبروك

الف مبروك يقول لهم الحمد لله ده انا حفزت خلاص. انت لسه ما حفظتش. ده انت لسه بتقول - [01:57:06](#)

انا عاوز احفز فاهم؟ فانا بقول لك ده شعور الانسان بيشعر نفسه باشياء الصحابة ما كانش عندهم الكلام ده يا شباب كان عندهم

التنفيذ والعمل. قلة الكلام. ما كانوش بيتكلموا كتير خالص. التنفيذ والعمل - [01:57:16](#)

لا هو لا يثبت هذا الحديث. ولكن هو معناه صحيح ان من جملة ما تستعين به على قضاء ما تنويه. انك لا تحدث به انتقد تحدث امام

شخص حاسد قد تحدث امام شخص يهدم من عزمك. تعرف كان في شباب مثلا لما ابي اقول له انا عايز اتعلم حديث يقول لي

هتستفيد ايه - [01:57:30](#)

فهمت كده؟ يعني انت في سبب اهو يعني انت ممكن تحدثه يحسدك ممكن تحدثوا ايشا ايه اللي يحصل يحبطك. ممكن تحديثه

يقول لك انا هاجي معك فترتبط انت به ويقعد كل مرة يغيب. وده بيحصل كتير. واحد يقول للناس انا معكم في الموضوع ده. ونقعد

نرتب الاليه؟ المواعيد - [01:57:51](#)

وكل مرة يغيب طب ما انت معنا ازاى؟ بقلبك مسلا ولا مين؟ ولا معنا بفكرك؟ ولا بنيتك ولا انت ايه بالزبط؟ ولا بتشجع اللعبة

الحلوة؟ انك انت ما تريد هذا مهم. ايشا من الاشياء المهمة انك ممكن تحدث الناس بهدك فيثني عليك كثيرا. وانت في الواقع ما

عملتش حاجة - [01:58:09](#)

انت بتنوي بس زي صاحبا اللي هو كان اللي هو كان بيخسس كان وزنه تخين. يعني كان وزنه كم يعني يمكن آآ وزنه زائد ثلاثين

كيلو فوزنه زائد ثلاثين كيلو بعد مدة قال لي انا دخلت في ريجيم - [01:58:29](#)

بعد مدة حوالي تلت شهور لقيت وزنه زايد وكل ما اقبله ان هو يقول لي ان هو في الريجيم. فقلت له ازاى الرجيم؟ قال لي انا باكل

باكل نفس كمية الاكل بس مع تأنيب الضمير - [01:58:44](#)

يعني هو بياكل نفس الاكل بس دايمما بيقول ايه فهمت كده هو ده نفس الشيء ان واحد بيتكلم عن هدفه وتفصيل هدفه كثير ولو

بطلنا نحلم نموت. وبعد كده ولا ايه ولا اي شيء - [01:58:57](#)

في كثير من بتوع التنمية البشرية بيشتغلوا ناس اشتغالة بيضحكوا عليه. هم. يجيبوا الشاب غلبان وممكن يكون شاب جايب حق

حق الدورة دي ودورات غالية جدا. كان مرة هنا في بعض البلدان من من تسع سنوات - [01:59:11](#)

بالفين الفين دولار والله العزيم دورة اقسام بالله الكلام اللي فيها والله اقله لو واحد قال لي مسلا ربع جنيه اقول له ده ما تساويش

ربع جنيه. ولا اي حاجة ولا اي كلام اشتغالات - [01:59:26](#)

ليه؟ لان يعني آآ لنا كلام كتير في الموضوع ده. الشاهد ان اه ان هو آآ يعني كثير من من دول بيضحك على الشباب من هذا الامر

في مشكلة ان كثير بيقول لك انا مدرب تنمية بشرية - [01:59:41](#)

وبيتكلموا عن ازاى تستسم وتكون غني نفس اللي بيدي محاضرة جاي محشور في الاتوبيس ابو ربع جنيه طب ما انت زي الراجل

اللي كان بيبيع خاتم. كاتب على الفيسبوك هذا الخاتم جالب للرزق. فالناس قالوا - [01:59:55](#)

طب انت بتبيعه ليه؟ قال لهم بس انا مزنوق. الله! طب ما الخاتم لو كان جانب للرزق امال انت ملحوس ليه! فاهم كده؟ فدي كتيرة

بقي ان واحد ايه يعني عايز اقول لك انك ممكن لما - [02:00:08](#)

لا تكتم اللي عندك انت عملت حدث به. والله بتاع طاقة بتشعرك بجد انك كفاية كده. انا وجدتها كتير. شاب مثلا لسه هيبدا في حاجة

فيقول لي الناس انا بدأت في كذا. الناس - [02:00:18](#)

جدا جدا لدرجة انه خلاص ما عملش ما عدش يعملها. فاهم كده يقول ده كفاية بقي انا عشان ما اغترش. فاهم انا كده اه لأ اكيد

انا هختاره وروى بسنده عن عطاء ابن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة وهي مكية الا ثلاث ايات في اخرها نزلت بالمدينة بعد

احد حيث الى - [02:00:30](#)

ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لتمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون بذلك قالوا والله لئن ظهرنا لن يمثلها احد من العرب باحد قط - [02:00:53](#)

فانزل الله وان كنتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم له وخير للصابرين. الى اخر السورة. وروى بسنده عن قتادة قال مثل بالمسلمين يوم احد فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبت به الى قوله له وخير للصابرين. ثم قال بعد واصبر وما صبرك الا بالله - [02:01:07](#)

وروى ابن جريج قال لما اصيب في اهل احدي المثل فقال المسلمون ان اصنناه لتمثلن بهم نفس اللي بعده وقال اخرون نفس ذلك بقوله في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. قالوا وانما قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به حينما امر المؤمنين - [02:01:28](#)

الا يبتدئوهم بقتال حتى يبتدئوهم به وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. يعني يجعلون ان كل الايات التي نزلت بمكة تأمر بالصبر والصبر والهجر الجميل اصبر على ما يقولون مثلا وغير ذلك - [02:01:48](#)

وتنهي عن القتال هذه نسخت باقتل المشركين. وتشوف الطبري يعني سيبين هل يمكن ستكون محكمة ولكن في وقت الاستضعاف له فقهه وفي وقت التمكين له فقهه. ماضي وروى بذلك عن ابن عباس قال هذا حين امر الله نبيه ان يقاتل من قال ثم نزلت براءة وانسلاخ الشهر الحرم فقال هذا من المنسوب - [02:02:05](#)

وقال اخرون بل عن الله تعالى ذكره بقوله واصبر. نبي الله خاصة دون سائر اصحابه. فكان الامر بالصبر له عزيمة من الله دونه وروى بذلك عن ابن زيدان قال امرهم الله ان يعفو عن المشركين فاسلم رجال لهم مناعة فقالوا يا رسول الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء - [02:02:28](#)

فنزل القرآن وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وان صبرتم له وخير للصابرين واصبر انت يا محمد ولا تكن ممن ينتصر. وما صبرك الا بالله قال ثم نسخ هذا وامره بجهادهم فهذا كله منسوب - [02:02:47](#)

قال اخرون وقال اخرون لم يعني بهاتين الان هاتين شيء مما ذكر هؤلاء وانما عني بهما ان من ظلم بظلامه فلا يحل له ان ينال ان ينال ممن ظلمه واكثر مما نال الظالم من وقالوا الاية محكمة غير منسوبة - [02:03:08](#)

روى بذلك عن ابن سيرين قال ان اخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله وروى بذلك عن عبد الرزاق قال سفيان ويقولون ان اخذ منك دينار. يعني هذا الحكم ثابت - [02:03:21](#)

ان الانسان اذا عوقب واراد ان يعاقب يعني لم يختار الصبر فانه لا يعاقب الا بمثل ما عوقب به. فهذا ثابت فهمت؟ ليس منسوخا هذا الحكم والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره امر من عوقب من المؤمنين بعقوبة ان يعاقب من عاقبه بمثل الذي عوقب به ان اختار عقوبته واعلمه ان الصبر لا - [02:03:34](#)

على ترك عقوبته على ما كان منه اليه خير وعزم على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصبر وذلك ان ذلك هو ظاهر التنزيل والتأويلات التي ذكرناها عما ذكروها عنهم واحتملتها الاية كلها. نعم. كلها. صح. فان كان ذلك كذلك - [02:03:57](#)

ولم يكن في الاية دلالة على اي ذلك عني بها من خبر ولا عقل كان الواجب علينا الحكم بها الى باطن لا دلالة عليه صح وان يقال. يعني ليس هناك حجة تقول ان هذا الحكم نسخ - [02:04:10](#)

بل هذا الحكم من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. نفس الشيء وان يقال هي اية جزاء سيئة سيئة مثلها هي اية محكمة امر الله تعالى ذكره ذكره عباده الا يتجاوز فيما وجب لهم قبل غيرهم من حق من مال او نفس الحق الذي جعله - [02:04:22](#)

الله لهم الى غيره وانها غير مسبوقة اذ كان لا دلالة على نصحتها وان للقول بانها محكمة وجهها صحيحا ممنوعا. نعم. الان سيأتي ايضا امر هو امر للداعية الله واصبر - [02:04:42](#)

ذكرنا ايه؟ ادع الى سبيل ربك الاخلاص ان ان تدعو الى سبيل الله فيها امران الكلمة دي لوحدها فيها امران. الامر الاول ان تكون عالما بسبيل الله ادعوا الى سبيل ربك. لا بد ان تكون عالما بسبيل الله. وان تدعو الى سبيل الله لا الى نفسك - [02:04:55](#)

والهادي سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة هذه الحكمة يدخل فيها الايات والبيانات وكل حجة والموعظة.
الموعظة فيها تذكير فيها الترغيب والترهيب والجنة والنار والوعد والوعيد - [02:05:13](#)
وجادلهم بالتي هي احسن. ايه اضطررت للجدال ان وجدت من يلقي شبهات او نحو ذلك واضطررت لجدال فلا تجادلهم الا بالتي هي احسن تمام كده ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. لابد ان تعلم ان صنفا من الناس سيضل. مهما اتيت له من الايات والبيانات كما سبق ذكره - [02:05:29](#)
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل والاية الاخرى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. صح كده؟ فالله اعلم بالمهتدين - [02:05:49](#)
وهو اعلم سبحانه بالمهتدين. صح كده؟ وان عاقبتهم يعني الانسان قد قد يساء اليه ويريد ان يرد ذلك. فان اختار هو الرد فلا بد ان يعاقب بمثل ما عوقب به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [02:06:01](#)
ثم جاء الامر بالصبر واصبر وما صبرك الا بالله كل انسان اراد ان يدعوا الى الله تبارك وتعالى لابد انه سيجد في ذلك ما يقتضي الصبر لذلك آلقمان قال لولده يا بني اقم الصلاة - [02:06:17](#)
وامر بالمعروف وانهى عن المنكر فاصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. طب ما هي الامور التي يصبر عليها الداعي؟ اولاً ان يصبر على طلب العلم الذي يتعلم به سبيل الله. هذا اول شيء - [02:06:33](#)
الصبر ثانياً ان يصبر نفسه عن حظوظ نفسه. لان الانسان الذي يطلب العلم او يدعوا الى الله قد تحدثه نفسه بالرياء وطلب الدنيا والثناء فيحبس نفسه عن ذلك. هذا صبر ايضا. يصبر كذلك على الدعوة ونشر العلم - [02:06:47](#)
ويتكلف في ذلك مهما كان فقيراً مهما كان محتاجاً او نحو ذلك. ايضا يصبر على ما على ردود افعال الناس تجاهه. منهم من يجهل عليه ومنهم من يشتمه ومنهم من - [02:07:06](#)
او غير ذلك فهناك اشياء كثيرة لكن الله سبحانه وتعالى بشار. واصبر وما صبرك الا بالله يعني ان الله يعينك في هذا الصبر. انت لست وحدك فانت ما دمت تنصر الله ان تنصروا الله هم. ينصركم ويثبت اقدامكم. فهذه بشرى - [02:07:17](#)
يعني هذه بشرى انك لي يا شباب البشرى هذه؟ لان الانسان منا يعلم انه عنده طاقة الانسان منا يعرف انه عنده طاقة، صح يا شباب؟ بمعنى انه يعرف قدرته يعني انت مسلاً لما يجي واحد انا اضرب مكلم نزيه مسلاً جه واحد صديقك كنزيه في الشغل قال لك - [02:07:40](#)
يا نزيه احنا في فرصة في مشروع اتفتح تكلفته انك انت لو عايز يكون لك سهم تكلفته عشرة مليون دولار انت هتكمل معه كلام؟ ابدأ ليه مش هتكمل معه كلام؟ - [02:07:57](#)
لانك عرفت انك انت مقدرتك بعيد عن ده. لكن لو قال لك مسلاً تتكلف وليكن مسلاً الف الف دولار مسلاً. دي ممكن تكون معك فتبدأ تاخذ وتدي بشكل ودي. تمام - [02:08:10](#)
لكن انت اول ما قال لك الرقم ده قلت لا لا ده خلاص قفل على الموضوع فكرة شباب ان الانسان الداعي الى الله قد يأتي عليه اشياء يقول لها والله دي مش من طاقتي - [02:08:20](#)
فهنا يطلب من الله ان يفرغ عليه صبراً. يعني ان يعطيه من الصبر ما يتبلغ به هذا الامر. زي بالضبط السحرة. في سورة الايه سورة الاعراف ان ان فرعون توعدهم - [02:08:32](#)
وقطعنا ايديكم وارجاجكم من خلاف الى غير ذلك. ماذا قالوا؟ ربنا افرغ علينا صبراً الطاقة التي عندنا من لا تقوى على هذا الامر فافرغ علينا صبراً. فنفس الشيء ربنا هنا يقول لك اصبر وما صبرك الا بالله - [02:08:45](#)
يعني لن يتركك الله وحدك وانت تصبر له اذا كان صبرك لله فصبرك بالله يعني ما دمت انت تصبر والدافع لهذا الصبر هو الله فليمكن ان يتركك الله هل يمكن ان واحد يصبر لله وربنا يتركه - [02:09:02](#)
فهذه الاية عظيمة. عظيمة جداً في كل امر من من امور الاسلام اي شيء وانت تربى ولدك تصبر عليه الله معك اصبر عن معصية الله

معك تصبر على طاعة الله معك - 02:09:20

اصبر على طلب علم. الله معك. كل شيء ما دام ما دام صبرك لله فصبرك بالله فهمت كده؟ ماشي ايوة الله يفتح عليك صحيح ليس كلهم لان الطاقات الله يفتح عليك الله ده جميل جدا نفس الفكرة ان فيه - 02:09:31

في مراحل تعرف انت الاختبارات اللي بيعملوها لو عدت مرحلة بتدخل في اللي بعدها هل كل الناس بتبدأ في الآخر وتنتهي بنفس العدد ولا بيقلوا في طاقة في في طاقة في الصلب. القسم اللي جاي ده بقى يا شباب - 02:09:54

عظيم جدا في ختام السورة. ليه واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تحزن على من كفر وضل بعد بعد كل هذه الايات والبيانات. لا تحزن من كفر فلا يحزنك كفر. حلو - 02:10:06

اللي جاية دي بقى مهمة ولا تك في ضيق مما يمكرون لان هذا الصنف الذي كذب بايات الله وافترى على الله الكذب يصد عن سبيل الله. صح؟ فلما يصد عن سبيل الله جمع بين الكفر - 02:10:18

اصلا الكفر لوحده يحزن عليه النبي صلى الله عليه وسلم. صح ولا لا فاذا جمعوا مع ذلك المكر بالمؤمنين والصد عن سبيل الله. الا يحزنه ذلك اكثر يحزنه. قربنا قال ولا تك في ضيق مما يمكرون. فبين الله - 02:10:31

ضمنا ان كل من يدعو الى سبيله لابد ان يجدوا من يمكروا بالاسلام او يمكروا به. ده اساسي وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من

المجرمين طيب ما الذي يجعلني انا لا يضييق صدري من مكر هؤلاء؟ ها واحد يجيب - 02:10:45

جميل واياه كمان الله يفتح عليك ان الله ذكر لك المكر قد مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 02:11:04

قربنا اعلمك ان هؤلاء واعلمك عاقبة مكرهم صح ولا لا لا يحيق المكر السيء الا باهله. ليصلح عمل المفسدين. لا يهدي كيد الخائنين.

صح ولا لا ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. صح كده؟ فاخذتهم فكيف كان عقاب - 02:11:17

اكابر مجرمها يمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. فهنا قال ولا تك في ضيق مما يمكرون يعني هذا ضمنا يدل على انهم يمكرون. صح ولا لا ليه ليه بقى؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 02:11:34

فاذا كان الله معك فاي مكر يمكن ان ان تغلب به دي مهم مهمة جدا يا شباب لان كثير من الدعاة وطلاب العلم تضعف عزيمتهم بمكر هؤلاء احنا عندنا يا شباب - 02:11:50

الانسان الفاجر يغره حلم الله عليه والمؤمن قد يضعف عزيمته بتقلب الذين كفروا في البلاد هو فين ربنا من الحاجات دي؟ طب ليه ربنا ساب الظلم ده؟ مش شايف الكفار دول عندهم صلات وعندهم والعلمانيين والمفسدين ومعهم الامكانيات ومع - 02:12:04

فيضعف عزمه. يقول طب اللي انا بعمله ده ما لوش اي لازمة. صح ولا لا انا هاعمل اياه انا هاعمل اياه في كل الكفر ده انا فهمت فيحصل حاجتين انه يستعظم هذا الكفر - 02:12:24

ويظن انه يبلغ ما يريد. ويحقر عمله. فيخليه يعمل اياه؟ يضعف. بعكس الذين اي وفطاطبعا. هو نفسه ممكن يفتن. لكن اقل ما فيها انه يضعف لكن ربنا قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله ضعف وما استكانوا. طب المفروض اصلا مكر هؤلاء كان يضعف عزمك ام

يزيد عزمك؟ يزيد. لذلك ربنا قال وقل - 02:12:36

الذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم ان عاملون المفروض ان هذا المكر لما ربنا يقصه عليك هل يخيفك به؟ لا هو هو يحثك به على مزيد من العمل اضرب لكم مسال عشان تفهم الفكرة دي. تصور انت لقيت واحد - 02:12:56

عامل سور حوالين بيته انت بتقول له انت ليه عامل السور ده؟ قال لك يا عم لا ده انا سمعت ان فيه يعني هنا مكان فيه حرامية ممكن ينطوا على السور - 02:13:16

انت قلت له لا ده مش حرامية في جيش من الحرامية انت بتقول له كده ليه عشان يحذر اكثر ولا عشان يبطل الحراسة؟ لا انت بتقول له عشان يحضر اكثر - 02:13:26

فكثير من الناس لما ربنا يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمكروا عن سبيل الله. هو يجعل هذا الخطاب هو يتوهم من هذا

الخطاب ان ده تخويف الخطاب مش تخويف حتى لا تتفاجأ. هذا الخطاب لتستعد - [02:13:38](#)

فهمت كده؟ فربنا يعلمك انك ما دمت دخلت هذا الطريق ستجد من يمكر بك ويتهمك لا يهتمك كل ذلك ولا يشغلك لا يغرك تقلب الذين كفروا في البلاد الذين كفروا بيتقلبون في المال ولا يشغلك. كل هذا اما الزبد فيذهب - [02:13:51](#)
جفاء واما ينفع الناس فيمكت في الارض. هذه الوصايا يا شباب اي انسان مصلح لا يتسلح بها لابد ان يفسخ عزم مش ممكن يكمل يعني لو هو دخل بطوله وشحمه ولحمه كده لوحده اول فتنة تقابله انا اعرف شباب كثير تركوا منصات كانت في قمة الخير -

[02:14:10](#)

لاجل تعليق واحد علق له على على يوتيوب تعليق تحليق بالسهولة وسيب العلم اللي انت تعلمته هذا الخير الكبير عشان واحد قال لك انت كذاب. او انت مراني اما الصحابة كان الناس بيتهموهم بالرياء ويحقروا اعمالهم - [02:14:32](#)
وجدوا في سبيل في سبيل الله فتن كثيرة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. يبقى يا شباب الحق لا يكتمل الا بالصبر لا يكتفي فقط ان يكون عندك علم بهذا الحق - [02:14:49](#)

لازم يكون عندك استعداد وعندك صبر ان تبذل في هذا السبيل. في واحد يريد يريد من الدين الا يعكر في هذا الدين يعني مسلا لو آآ يعني طلب منه شيء فيه شيء من التعب. عدد من الطلاب كان ما بيحضرش الدرس ليه؟ يقول والله الدرس ما في هوش تكييف -

[02:15:02](#)

وهو عارف ان الدرس مهم جدا وهو نفسه شايف الفوائد وشايف الصحة وشايف كل ده. لمجرد ان هو حاسس بشوية حر ما جاش الدرس. وهكذا ده موجود كثير ان الانسان لا يبذل. طب انت تتصور ان هذا الانسان الذي لا يبذل يمكن ان يعينه الله؟ انت مستغني اصلا - [02:15:23](#)

انت مستغني فكيف ترجو فضل الله لازم ربنا يرى منك التعب والجد والعز والصبر والذين جاهدوا فينا جاهدوا يصارع نفسه وداخل في قصة انما اول ما تحصل لك مشكلة لا يا عم انا مش لاعب انا مالي - [02:15:43](#)

ده كده الناس واحد مسلا بيجمع من الناس مثلا اشيء اموال. ويتصدق بها وهو رجل صادق لو جه واحد من الناس قال له انت نصاب وحرامي. كلمة خلاص كده؟ قلت لك يا عم طب وانا ما لي! انا ايه اللي دخلني في الشبهات دي - [02:15:59](#)
هو كده فاكرا ان هو بيتقي الشبهات. لأ ده اسمه هروب من المسؤولية. ده مش اتقاء شبهات. طب استعبط لأ لأ مش فكرة سبت التهمة لأ انا بتكلم على الناس الصادقين لأ قالك لا يا عم انا انا ايه اللي يدخلني في حاجة زي كده وفيها وجع دماغ تمام؟ لا لا لأ ريح دماغ خالص - [02:16:15](#)

واحد ثاني مسلا كان بيعمل فيديوهات جميلة للناس. فدخل كام واحد علق عليه فهو يقول طب انا ايه اللي يخليني واحد يعلق علي بتاع مش كاتب يا عم هو كده في حد هيعمل حاجة؟ طب ما هو ربنا ذكر لك من هو خير منك - [02:16:32](#)
انا ازيد منك انك تتصور ان نبي من الانبياء يكلمه الله لسة كان بيكلم الله سبحانه وتعالى زي سيدنا موسى كده كذبه قومه كيف ماذا يقول هو؟ وانت يا دوبك قرأت لك ربع سطر في كتاب وتقول - [02:16:46](#)

كيف يكذبونني كيف يفعلون بي هكذا؟ وانت اصلا والله الله المستعان يعني. فلذلك يا شباب والله هذه الوصايا عظيمة ولا تك في ضيق مما يمكرون. ليه الضيق يا شباب؟ لان الضيق هو سبب في ضعف العمل. لذلك اول شيء قاله سيدنا موسى رب اشرح لي. قبل اي شيء ربنا قال اذهب الى فرعون انه طغى - [02:17:00](#)

كان ممكن يقول له طب هروح ازاي؟ لا لا انا اول كلمة قالها رب اشرح لي صدري. وبعدين يتكلم في التفاصيل. ويسر لي امري. لكن اذا كان الانسان في ضيق من - [02:17:24](#)

واحد الشباب عنده المكتبات في بيته وامام المصحف وعند الدروس ومع المال وعنده الاكل فلا يستمتع لا بأكل ولا بيقرا قرآن ولا بيفعل شيء. فوجود الادوات مهما كثرت لا يمكن ان يحصل بها العان - [02:17:34](#)

لكن انشراح الصدر سبب في القيام بالعمل. حتى لو لم تكن امكاناته موجودة صدرك منشراح معناها يا شباب انك انت مقبل

مستبشر ما عندكش اي مشكلة تعمل بالمتاح. لكن اذا كان صدرك ضيقا خلاص ضعت - [02:17:50](#)

طب من اعظم الامور التي تجعلك يضيق صدرك؟ امور كثيرة. اول شيء انك تتهم في دينك ثانيا ان يسخر منك ان يستهزأ بك صح ان تجد من يصد عن سبيل الله. اشياء كثيرة صح؟ سبب. يعني فربنا يقول لا تك في ضيق ينهائ ان - [02:18:05](#)

في ضيق من مكر هؤلاء بل العكس لا ينبغي ان يزيدك مكر هؤلاء الا اثباتا على عملك لذلك ربنا قال وما زادهم الا ايمانا وتسليما وده الفرق يا شباب بين من يعبد الله على حرف - [02:18:25](#)

الذي يعبد الله على حرف يعني ايه؟ يعني تصور كده بالزبط هو هو محطوط هو واقف فعلا احاول اوقفها كده هنا. بس على حق هو في الظاهر واقف بس اي لمسة اي لمسة تضيعه. اللمسة دي ممكن يكون ابتلاء بفتنة - [02:18:41](#)

بفلوس ممكن يكون ابتلاء بمصيبة. ممكن يكون ابتلاء بان يجحد فضلك. ممكن يكون ابتلاء بان تتهم. ممكن يكون ابتلاء بمصيبة كل ذلك يبتليكم الله سبحانه وتعالى به لكن اذا نجحت في هذا الابتلاء فلن يكون اداؤك بعده كما كنت قبله. لابد ان يزيدك - [02:18:57](#)

وهو ده معنى يمحص التمحيص هو التنقية التمحيص هو التنقية زي ما يكون انت عندك خاتم ذهب مثلا في عندك شيء قطعة من الذهب جميلة بس عليها آآ شيء مش مش نضيف. يعني في عليها بعض الوسخ او نحو ذلك - [02:19:17](#)

فهي فيها الخير بس محتاجة تنظف. نفس الشيء. كثيرا ما يكون المؤمن يحتاج الى ابتلاء ليضيف فيه شيئا من القوة زي ما احنا بنقول اللي هو الحاجة اللي مش عارف ايه بتقوي ظهرك - [02:19:33](#)

اللي مش بيكسر بكويك. بيعطيك قوة. فده شباب مهم جدا. ولا تك في ضيق مما يمكرون. مهما رأيت مهما رأيت الكفار مهما رأيت مكرهم مهما رأيت من ينفقون ملايين الدولارات على تجنيد شباب من بني جلدتنا ليصدوا عن سبيل الله. مهما رأيت الكتب مهما -

[02:19:50](#)

رأيت الفيديوهاات مهما رأيت خمسة مليون. يقول لي ده فلان اللي بيكلم الناس عن الكفر والالحاد بيعجب به خمسة مليون. يا رب الف مليون. ولا يهكم كل هذا يذهب جفاء - [02:20:09](#)

انت مهم جدا الفكرة دي انت مع الله هو ليس معه الله. بالعكس الله عليه الفكرة دي مهمة يا شباب ان انت دايمًا تعرف حاجتين. ان كنت مع الله فالله معك وفي الجهة الاخرى ان الله لا يهدي كيدهم. مش ممكن ربنا يتم لهم ما يريدون. سواء انت رأيت - [02:20:20](#)

ذلك بعينك او لم تره لان هذا هو الحق والله سبحانه وتعالى قال لاغلبن انا ورسلي طيب ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وطبعا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذا يدل على ان - [02:20:37](#)

معية الله سبحانه وتعالى ونصره وتأييده ودفاعه وتصبيره للعبد لن يكون الا اذا كان متقيا. يعني ايه متقيا؟ يعني عالما بحدود الله ومستقيما عليها يبقى لازم يتقي الله اولًا. ويكون محسنا والاحسان فيه فيه فيه الاخلاص فيه الصدق فيه الصبر - [02:20:54](#)

وهذه الصورة يعني يا شباب يعني صورة عظيمة وجمعت يعني اه الكبرى في دين الاسلام. وجمعت اعظم ما كان عليه الكفار من الكفر والشرك وكذلك آآ الكفر بنعمة الله والصد عن سبيل الله. هي سورة عظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه السورة -

[02:21:14](#)

وان يجعلنا ممن يتلون الكتاب حتى حق تلاوته والحمد لله رب العالمين نعم. واحنا ذكرناه اكثر من مرة لكن انا احب ان اسأل الشباب الان. يعني اهم الامور التي انتفعوا بها من هذه السورة او آآ يعني اهم الامور التي - [02:21:35](#)

في هذه السورة واحنا نلخص يعني. اتفضل نعم. احسنت. لأ مش ممكن ان اعظم ما تجادل به الكفار هو القرآن. الامكانية هذه اقل من الاذان ماشي نردد الاذان طيب احنا يعني خيلنا نكتفي عن الدرس الحمد لله انتهى بفضل الله - [02:22:02](#)

سبحانه وتعالى وانتهينا من السورة. آآ وعشان بس ابقى افكر ان احنا نأخذ آآ للشباب راحة خفيفة. عشان لما نكمل نأخذ آآ وقتنا يعني نأخذ وقتنا في درس البخاري باذن الله - [02:22:29](#)

آآ ادعو لكل من تابع معنا آآ دروس سورة النحل. ان يبارك الله فيه وان يهديه بما آآ تعلمه من هذه السورة جميعا اه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم زدنا علما وفقهنا في الدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [02:22:40](#)

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم قنا شح انفسنا. امين. اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. واجعلنا للمتقين - 02:23:00

اماما وجعلنا للمتقين اماما. واخص بالدعاء شباب الاسلام ان يحفظهم الله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يثبت قلوبهم على الايمان والهدى والتقوى والاستقامة. وان يحبب اليهم الايمان وان يزينه في قلوبهم. وان يجعلهم هداة مهديين. وان يجعلهم - 02:23:21

للناس يتعلمون علم الاسلام ويصبرون عليه. وكذلك يعلمونه يكونون ممن يعلمون الناس الخير. اللهم احفظهم اللهم عن الشهوات وثبت قلوبهم على طاعتك واصرفهم الى طلب العلم النافع والعمل الصالح. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله ساضع لكم الشباب الذين - 02:23:41

معنا آ عبر هذا البث. ساضع لكم ان شاء الله الوقت آ وقت درس البخاري وعندنا كتاب الاستئذان من صحيح البخاري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:24:05